

تدريس اللغة العربية باستراتيجية التخيل الموجه لتنمية مهارات النحو الوظيفي و الأداء الكتابي اللازمة لطلاب الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE) في ضوء المعايير الدولية

د/ خالد عبد العظيم عبد المنعم

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية جامعة حلوان

مستخلص :

هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات النحو الوظيفي ، ومهارات الأداء الكتابي اللازمة لطلاب الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE) في ضوء المعايير الدولية من خلال تدريس موضوعات اللغة العربية - المحددة بمعايير هيئة بيرسون الدولية- بإستراتيجية التخيل الموجه ، واعتمد البحث على التصميم التجريبي نو المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وبلغت العينة 56 طالبا بإحدى المدارس الدولية التي تدرس بنظام (Edexcel). وتم تصميم الموضوعات المقررة على الطلاب في شكل مواقف تعليمية فعالة تعتمد على إجراءات وخطوات إستراتيجية التخيل الموجه ، وكانت في مجالات متنوعة ، أهمها : قضايا الشباب، والتعليم، وسائل الإعلام ، الثقافة ، والرياضة والترفيه، والسياحة والسفر، والأعمال التجارية والعمل والتوظف، البيئة والصحة،و التكنولوجيا. وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(0.05) بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، في كل من اختبار مهارات النجى الوظيفي، واختبار الأداء الكتابي لدى طلاب المجموعة التجريبية ، كما أسفرت النتائج عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية على الضابطة في مهارات النحو الوظيفي ومهارات الأداء الكتابي؛ وهذ يؤكد فاعلية إستراتيجية التخيل الموجه في تدريس موضوعات اللغة العربية المقررة على طلاب الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE) .

الكلمات المفتاحية : التخيل ، النحو الوظيفي، الأداء الكتابي

Teaching Arabic with a strategy of directed imagination to develop the functional grammar skills and written performance necessary for IGCSE students in the light of international standards

Dr. Khaled Abdel Azim Abdel Moneim

Assistant Professor of Curriculum and Methods of Teaching Arabic Language

Faculty of Education, Helwan University

Abstract:

The aim of this research is to develop functional grammar skills and written performance skills necessary for IGCSE students in the light of international standards through teaching Arabic language topics - defined by Pearson International Standards - with a strategy of guided imagination, and the research relied on the experimental design with two groups. (experimental and control), and the sample was 56 students in one of the international schools taught using the Ed excel system. The results of the research revealed that there were statistically significant differences at the level (0.05) between the two applications, the pre and post applications, in favor of the post application, in both the career success skills test, and the written performance test for the students of the experimental group, and the results also resulted in the experimental group's superiority over the control group in grammar skills. functional and written performance skills; This confirms the effectiveness of the directed imagination strategy in teaching Arabic language subjects to students of the International General Certificate of Secondary Education (IGCSE)

Keys words: imagination, functional grammar, written performance

مقدمة:

إن اللغة العربية هي أعظم اللغات على وجه الأرض مصداقاً لقول تعالى: "إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون" (يوسف، 2) فقد اختارها الله - سبحانه وتعالى - لتكون اللغة التي ينزل بها قرآنه الكريم وحبها بخصائص عدة تميزها عن غيرها من مخارج للألفاظ وتعدد للمصطلحات تستوفي به كل ما يحتاجه الإنسان للتواصل والتعبير عما يريد، وهي من أغنى اللغات بالنماذج الأدبية شعراً ونثراً ولأنها تتميز بجمال الأسلوب، وروعة الخيال، ومن خلال اللغة العربية استطاع العرب نقل تراثهم والحفاظ عليه على مر العصور، وهي لغة متجددة تستوعب كل جديد وتتطور بتطور الزمان لما لها من مرونة في استيعاب المصطلحات الجديدة.

واللغة العربية وسيلة الاتصال والتفاهم، ونقل التراث من جيل إلى جيل، والسيطرة على البيئة عن طريق تبادل الخبرات والنظريات، ووسيلة تجمع أبناء الوطن الواحد على وحدة الفكر والشعور والقيم والمثل، ومع ذلك كله ما يزال إقبال الطلاب عليها، وتحصيلهم فيها دون المستوى المنشود. (رشدي طعيمة، و محمد مناع، 5، 2000)

وللغة عموماً سواء العربية أو غيرها من اللغات أربعة فنون هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والعلاقة بين الفنون علاقة عضوية، وعلاقة تأثير وتأثر، والصلات بينها متداخلة، فكل شكل من أشكالها له وجود في الأخر، والكفاءة في فن منها تنعكس على الفنون الأخرى، ولا بد أن يتكامل تدريس هذه الفنون فيما بينها بحيث لا يتم التركيز على فن دون الأخر. (يونس، 195، 2001).

والقواعد النحوية وإتقانها جزء لا يتجزأ من مهارات اللغة ؛ فهي أساس لاستقامة الكلام والكتابة ، كما أن النحو الوظيفي له أهمية كبرى في تطبيق ما يتعلمه الطالب عملياً ؛ إذ يشعر أن ما ياعلمه ليس حفظاً للقواعد فقط . ويشير (مجاور) إلى أن هدف النحو الوظيفي يتمثل في أنه يسعى إلى مساعدة الطلاب في تطبيق تلك

التعليمات والحقائق والقواعد النحوية في مواقف لغوية مختلفة لتنمية القراءة والكتابة والتحدث والاستماع (مجاور ، 1418 ، 366)

أما الكتابة ، فهي الفن الرابع من فنون اللغة العربية ، ويقصد بها التعبير الكتابي الذي يسمى عادة بالتعبير التحريري. أما الإملاء والخط فيمكن تسميتها بالمهارات الكتابية المساعدة، أو مهارات التحرير العربي وهي الرسم السليم للحروف والكلمات والجمل منفصلة ومتصلة، وعلامات الترقيم والخط الواضح الجميل. فالمفروض ألا يكتب التلميذ إلا ما استمع إليه، أو قرأ عنه، أو تحدث به. (مدكور، 2006، 9).

واللغة وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه وإلى الإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة، فبواسطتها يتواصل مع أسرته وأفراد مجتمعه ليكتسب خبراته وينمي قدراته ومهاراته اللازمة لتطوير حياته، ويزداد اكتسابه لهذه الخبرات والمهارات كلما نمت لغته وتطورت وزادت علاقاته بالآخرين قوة واتساعاً ونماءً، وهذا ما يجعله أكثر وعياً وإدراكاً وأكثر إقبالاً على الإبداع والإنتاج والمشاركة في تحقيق التطور الفكري.

بيد أن أهم مظهر من مظاهر التواصل على الإطلاق هو التعبير بواسطة الشفاه وأعضاء النطق الطبيعية لدى البشر وهي الوسيلة المثلى التي تعبر حقيقة عن مقصد مستعمل اللغة، عن طريق الكلام، وتأتي في المرتبة الثانية لغة الكتابة أو التمثيل الخطي للغة المنطوقة.

وتعد الكتابة وسيلة نشر العلوم وازدهار الثقافات الحديثة، فتاريخ الأمم يعرف من خلال مخزونها المكتوب فهو وحده المتحدث باسمها عن تاريخ وجودها وقيمتها أمجادها، وهي أيضاً حامل الفكر ووسيلة تحصيله وقياسه. (بن عطية، 2016، 3)

ونظراً لأهمية اللغة العربية فقد حرصت المدارس الدولية على الاهتمام بها، ويظهر هذا الاهتمام من خلال المعايير التي وضعتها هيئة بيرسون إيدكسيل Pearson Edexcel لطلاب الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE) الدارسين للغة العربية كلغة أولى، فالمطلع عليها يجد أنها تساعد الطالب على تنمية شخصيته ليكون عنصراً فعالاً في مجتمعه ويحافظ على لغته، واللغة هي الوسيلة التي يعبر بها عن نفسه وعن حصيلته اللغوية التي كونها أثناء عملية التعلم، والأداء اللغوي الكتابي يعد الوسيلة لتقويم المستوى الذي وصل إليه الطالب في تحقيق الأهداف المرجوة منه في نهاية العملية التعليمية.

وأكبر دليل على الاهتمام الشديد الذي توليه هيئة بيرسون إيدكسيل Pearson Edexcel هو تلك المعايير التي وضعتها على أساس التشاور مع المعلمين والممتحنين والاستشاريين وغيرهم من الأطراف المعنية بالعملية التعليمية لتطوير شخصية وأداء طلاب الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE)، وكذلك تطوير مهارات الأداء اللغوي لديهم؛ للوصول إلى منتج تعليمي نهائي قادر على مواجهة المواقف التي تواجهه في حياته، والتأثير في المجتمع الذي يعيش فيه.

وهناك العديد من المظاهر التي تدل على اهتمام الدولة والقائمين على العملية التعليمية بالتعليم الدولي والمدارس الدولية؛ حيث اهتمت وزارة التربية والتعليم في مصر بالتعليم الخاص و التعليم الدولي يلتحق به أكثر من مليونين ونصف المليون طالب وطالبة، ووصل عدد المدارس الدولية الحكومية إلى تسع عشرة مدرسة (التي تدرس بنظام (IB) أو (IG) موزعة

احصاء التعليم قبل الجامعي

2021 / 2020



التبعية	مدارس	فصول	بنين	بنات	جملة طلبة	اجمالي معلمين معيّنين ومتعاقدين
جملة حكومي	48580	441785	11211058	10664212	21875270	902406
جملة خاص	9169	76768	1346697	1181957	2528654	113294
اجمالي التنظيم	57749	518553	12557755	11846169	24403924	1015700

على بعض محافظات الجمهورية (موقع وزارة التربية والتعليم، 2021).

أما عن تدريس اللغة العربية وتنمية مهاراتها؛ فقد اهتم كثير من الباحثين المتخصصين في مجال اللغة العربية الذين قاموا باستخدام العديد من استراتيجيات التعلم لتنمية مهارات المتعلمين للغة العربية، ومنها إستراتيجية التعلم التخيلي، وهي من الاستراتيجيات المعرفية التي تعمل على استثمار وتوجيه الصور الذهنية عند المتعلم حول نشاط معين، مما ينتج عندها بنى معرفية جديدة يتم التعبير عنها بالرسم أو المناقشة الشفوية. (جالين، 1993، 7)

ويعد التخيل نشاط نفسي يعتمد على مجموعة من العمليات العقلية العليا يحدث من خلالها أشكالاً وصوراً جديدة يصل الفرد بماضيه ويمتد به إلى حاضره ويتطلع به إلى المستقبل وإنتاج صور جديدة من خلال المثبرات المعروضة. وهذا التنوع من النشاط يعبر عن قدرة الفرد على تخيل ظاهرة ما. (بن خزيم، 2016، 399).

وتعد المواقف التعليمية واستراتيجيات التخيل من أهم ما يساعد الطالب على التعلم؛ حيث تساعده على تطبيق ما يتعلمه في حياته سواء داخل أو خارج حجرة الدراسة، مما يساعده على تطوير مهاراته وأدائه اللغوي الكتابي أثناء هذه المواقف التعليمية، ويؤكد (اللقاني، والجمل، 2003، 7) أن المواقف التعليمية تعتمد على الخبرات السابقة للمتعلم، والتي تمهد لخبرات أخرى مستقبلية، من خلال مروره بخبرات مخططة وموجهة من قبل المعلم.

وبرغم أهمية اللغة العربية كوسيلة للاتصال والتفاهم ونقل التراث من جيل لجيل، والتعبير عن الذات، وبرغم الاهتمام الذي توليه الدولة للحفاظ على اللغة العربية، وما تقدمه المدارس من جهود في هذا المجال، وخاصة المدارس الدولية والتي تحافظ على اللغة العربية كهوية للدول العربية، إلا أن الميدان مازال يشكو من ضعف مهارات النحو الوظيفي والأداء اللغوي الكتابي لدى الطلاب في مادة اللغة العربية بالمدارس الدولية، وخصوصاً لدى طلاب الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE)، وذلك لعدم وجود برنامج أو مقرر محدد لتعليم اللغة العربية من خلاله، ولا توجد مواقف أو استراتيجيات تعليمية تساعد الطلاب في تعلم اللغة العربية، خاصة تعليم مهارات النحو الوظيفي والأداء الكتابي، وإنما تعتمد كل مدرسة على اجتهاد معلمي اللغة العربية لتدريس بعض المواد اللغوية للطلاب، أو بالنظام الذي تضعه المدرسة، مما يؤدي إلى ضعف مهارات النحو الوظيفي والأداء اللغوي الكتابي لدى الطلاب في مادة اللغة العربية بالمدارس الدولية.

ومن هنا تتضح أهمية البحث في استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس اللغة العربية لتنمية الأداء الكتابي اللازمة لطلاب الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE) الدارسين بنظام (Edexcel)، ومدى تحقيق هذا الهدف خلال العملية التعليمية التي يقوم بها طلاب المدارس الدولية.

الإحساس بالمشكلة: استشعر الباحث مشكلة البحث من خلال ما يلي:

أولاً: من خبرة الباحث وعمله :

من خلال عمل الباحث وتكليفه بوضع اختبارات اللغة العربية لطلاب الشهادات المعادلة (IG) وتصحيح هذه الاختبارات ؛ إضافة إلى تكليفه بأعمال الكنترول الخاص بهذه الفئة من الطلاب ، بكلية التربية جامعة حلوان لمدة سبع سنوات؛ لاحظ الباحث "ضعف مهارات الأداء الكتابي باللغة العربية، وقد تمثل ذلك في الأخطاء النحوية وتركيب الجمل، والأخطاء الإملائية وإدخال بعض الألفاظ العامية في الكتابة، وركاكة الألفاظ المستخدمة في الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية .. وغيرها"، خاصة لدى الطلاب الدارسين بالتعليم الدولي - قسم IGCSE - الدارسين بنظام (Edexcel) ؛ وتؤكد ذلك أيضا من خلال مشاركة الباحث عضويته في مجلس أمناء إحدى المدارس الدولية ، واستعراض الشكوى الدائمة لأولياء الأمور من ضعف مستوى أبنائهم في اللغة العربية ؛ الأمر الذي دفع الباحث لضرورة البحث عن كيفية تنمية مهارات النحو الوظيفي ومهارات الأداء الكتابي باللغة العربية اللازمة لطلاب هذه المرحلة.

ثانياً: المقابلات الشخصية المفتوحة :

أ- أجرى الباحث بعض المقابلات المفتوحة مع أولياء الأمور - كنظام متبع في المدارس بشكل دوري لمتابعة مستوى الطلاب، والوقوف على أهم ما يواجههم من مشكلات - فقد اشتكى بعض أولياء الأمور من ضعف مستوى أبنائهم في مادة اللغة العربية، وتمثلت الشكوى في: ضعف مستوى الإملاء، والتركيب الخاطئ للجمل، وضعف قدرتهم في الكتابة بشكل عام.

ب- أجرى الباحث مقابلات مفتوحة مع عدد (12) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية بهذه المرحلة - حيث تضمنت المقابلات بعض الأسئلة في المحاور التالية:

1- ما واقع تدريس اللغة العربية (خاصة النحو والتعبير) للطلاب الدارسين بنظام (Edexcel) ؟

2- ما واقع تدريس مهارات الكتابة للطلاب الدارسين بنظام (Edexcel) خاصة الصف الأول ؟

3- ما مستوى أداء طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات النحو الوظيفي ؟

4- ما مستوى أداء طلاب الصف الأول الثانوي في الأداء الكتابي (بمهاراته) ؟

واتضح من المقابلة ما يلي :

1. أجمعت الآراء بنسبة مئوية مقدرها (100%) بأن الطلاب لا يهتمون باللغة العربية (خاصة النحو والتعبير)، وتكاد تكون مهملة؛ وكل معلم يجتهد في تدريس اللغة العربية وفق المعايير الدولية لهذه المرحلة.

2. أجمعت الآراء بنسبة مئوية مقدرها (100%) بأن تدريس الكتابة يقتصر على تدريب الطلاب على كتابة نماذج من موضوعات التعبير المحددة بالمعايير الدولية للدارسين بنظام (Edexcel).

3. أكدت الآراء بنسبة مئوية مقدرها (100%) أن مستوى الطلاب ضعيف جدا في النحو ومهاراته، وأنه لا يوجد مقرر موحد للطلاب، وكل معلم يجتهد بأسلوبه في تدريس الموضوعات المحددة .

4. أجمعت الآراء بنسبة مئوية مقدرها (100%) أن مستوى الطلاب ضعيف جدا في مهارات الكتابة، خاصة الإملاء وتركيب الجمل، والخلط بين العربية واللغات الأخرى ورسم الحروف... وغيرها.

ثالثا : الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بعمل اختبار في الكتابة تضمن : (كتابة موضوع تعبير قصير - ورسالة قصيرة - وتعليق - وتلخيص فقرة) على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبا؛ لتحديد مستوى الطلاب في مهارات الأداء الكتابي ، وتبين من نتائج الاختبار ما يلي :

1- أن (90%) من طلاب العينة لديهم ضعفا في القدرة على كتابة الموضوع بدون أخطاء نحوية.

2- أن (95%) من طلاب العينة لديهم ضعفا في صياغة الأفكار وكتابتها بشكل صحيح.

3- أن (95%) من طلاب العينة لديهم ضعفا في كتابة مقدمة مشوقة للموضوع أو نهاية مناسبة.

- 4- أن (95%) من طلاب العينة لديهم ضعفا في استخدام ألفاظ مناسبة، وفي رسم الحروف والكلمات.
- 5- أن (90%) من طلاب العينة لديهم أخطاء إملائية (منها : الهمزات - وعلامات الترقيم... وغيرها)
- 6- أن (95%) من طلاب العينة لديهم ضعفا في صياغة الجمل والعبارات (ضعف الأسلوب وركاكته).
- 7- أن (95%) من طلاب العينة لديهم ضعفا في كتابة الرسائل القصيرة (يكتبون بلغة فرانكوآراب).
- 8- أن (90%) من طلاب العينة لديهم ضعفا في القدرة على كتابة التعليقات واللافتات.
- 9- أن (95%) من العينة يعانون ضعفا في القدرة على تلخيص الموضوعات تلخيصا غير مغل.

رابعاً: نتائج وتوصيات المؤتمرات والبحوث السابقة:

- أ- لاحظ الباحث قلة الدراسات والبحوث التي تناولت هذه الفئة من الطلاب - الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي IGCSE الدارسين بنظام (Edexcel) - برغم انتشار هذا النظام في مصر. ومن الدراسات التي أوصت بضرورة الاهتمام ببرنامج البكالوريا الدولية، دراسة عبد الرحمن الصائغ (2010)
- ب- أوصت بعض البحوث والمؤتمرات بضرورة الاهتمام بالأداء الكتابي ومهاراته، ومنها: دراسة (سلام، 1999)، و(صبري، 2008)، والمؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب، بعنوان: (التعليم ما بعد الأساسي والثانوي - تطويره وتنوع مساراته، 2010)، والمؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، بعنوان: (مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، 2006)، كما أوصت بعض الدراسات بالاهتمام بالنحو الوظيفي، منها: دراسة (رشوان، ١٤٠٧ هـ).
- ج- أثبتت نتائج بعض الدراسات فاعلية استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس بعض المواد التعليمية المختلفة؛ كدراسة (نوري، 2009)، و(عبود، 2014)، و(بن خزيم،

(2016)، و (عبد الهادي ، 2018)، و(سليمان ،2018) .والتي أشارت جميعها للدور الذي يؤديه التخيل في تنمية مهارات الكتابة باللغة العربية .. وغيرها من المهارات لدى طلاب المراحل المختلفة من التعليم.

ومن ثم يحاول هذا البحث الكشف عن فاعلية تدريس اللغة العربية من خلال مواقف قائمة على إستراتيجية التخيل الموجه لتنمية مهارات النحو الوظيفي ومهارات الأداء الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالتعليم الدولي - قسم IGCSE - الدارسين بنظام (Edexcel).

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في: ضعف مهارات النحو الوظيفي و مهارات الأداء الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الدولية نظام (IGCSE) وقلة استخدام استراتيجيات حديثة في تدريس اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الدولية ؛ الأمر الذي دفع الباحث تدريس اللغة العربية بإستراتيجية التخيل الموجه (من خلال مواقف وأنشطة تعليمية وظيفية) ؛ لتنمية مهارات النحو الوظيفي ومهارات الأداء الكتابي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين بنظام (Edexcel).

أسئلة البحث: يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة:

1. ما مهارات النحو الوظيفي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين بنظام (Edexcel) في ضوء المعايير الدولية ؟
2. ما مهارات الأداء الكتابي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين بنظام (Edexcel) في ضوء المعايير الدولية ؟
3. ما التصور المقترح لتدريس موضوعات اللغة العربية بإستراتيجية التخيل الموجه ؛ لتنمية مهارات النحو الوظيفي ومهارات الأداء الكتابي لطلاب الصف الأول الثانوي بالتعليم الدولي قسم (IGCSE) الدارسين بنظام (Edexcel)؟
4. ما فاعلية تدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات النحو الوظيفي (بما يتضمنه من توظيف القواعد النحوية) لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين بنظام (Edexcel)؟

5. ما فاعلية تدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الأداء الكتابي (بما يتضمنه من توظيف القواعد النحوية والإملائية في الكتابة) لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين بنظام (Edexcel)؟

فروض البحث:

1. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات النحو الوظيفي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
2. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الأداء الكتابي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
3. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النحو الوظيفي لصالح التطبيق البعدي.
4. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأداء الكتابي لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى:

1. تنمية مهارات النحو الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالتعليم الدولي (IGCSE) الدارسين بنظام (Edexcel)..
2. تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالتعليم الدولي (IGCSE) الدارسين بنظام (Edexcel)..
3. الكشف عن فاعلية تدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التخيل الموجه لتنمية مهارات النحو الوظيفي والأداء الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالتعليم الدولي قسم (IGCSE) الدارسين بنظام (Edexcel)..

أهمية البحث:

قد يفيد هذا البحث فيما يلي:

1. تقديم نماذج تدريسية ومواقف تعليمية (قائمة على التخيل الموجه) يسترشد بها المعلمون في تعليم الطلاب مهارات النحو الوظيفي، والأداء الكتابي باللغة العربية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين بنظام (Edexcel).
2. توجيه نظر القائمين على تخطيط مناهج اللغة العربية للاستفادة من مواقف تعليمية يسترشدون بها عند وضع المناهج وتطويرها.
3. تنمية مهارات النحو الوظيفي ومهارات الأداء الكتابي باللغة العربية لدى لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين بنظام (Edexcel) في المواقف الحياتية اليومية داخل وخارج حجرة الدراسة.
4. مساعدة الباحثين في مجال اللغة العربية وتعليمها؛ وذلك في يخص تعليم اللغة العربية لطلاب الشهادة الدولية (IGCSE) الدارسين بنظام (Edexcel) بمدعم دليل التدريس وأدوات التقييم.
5. مساعدة معلمي اللغة العربية في التعليم الدولي (IGCSE) العاملين بنظام (Edexcel) ؛ من خلال تقديم نماذج يحتذى في تدريس موضوعات اللغة العربية وفقا لإستراتيجية التخيل الموجه.

حدود البحث: يلتزم البحث بالحدود التالية:

1. الحدود الموضوعية : تدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التخيل الموجه (حيث إنه الأنسب لموضوعات اللغة العربية وأهداف المرحلة) في موضوعات النحو وموضوعات الكتابة باللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية الدارسين بنظام (Edexcel)، والمحددة بالمعايير الدولية لهيئة بيرسون الدولية (المشرفة على نظام Edexcel)، وقياس نواتج التعلم التالية:

أ- مهارات النحو الوظيفي باللغة العربية

ب- مهارات الأداء الكتابي باللغة العربية

2. الحدود البشرية : عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بالمدارس الدولية (IGCSE) الدارسين للغة العربية بنظام (Edexcel). بإحدى المدارس الدولية .
3. الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020 / 2021 م
4. الحدود المكانية : مدرسة أختاتون الدولية ؛ حيث يشارك الباحث فيها عضواً بمجلس الأمناء، ويستطيع متابعة إجراء التجربة بدقة وأمانة.

منهج البحث وإجراءاته :

- المنهج الوصفي: وذلك فيما يتصل بمراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة؛ وإعداد الإطار النظري وللوصول إلى إعداد قائمة بمهارات النحو الوظيفي ومهارات الأداء الكتابي باللغة العربية، ومراجعة معايير الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE)، وأسس تدريس اللغة العربية وتخطيط موضوعات اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التخيل الموجه ، وكيفية تطبيقها.

- المنهج التجريبي: وذلك فيما يتعلق بتنفيذ إجراءات التجريب الميداني لتدريس موضوعات اللغة العربية من خلال تخطيط الموضوعات القائمة على التخيل الموجه، وبما يتناسب مع معايير الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE)، وذلك وفقاً للخطوات والإجراءات الآتية :

خطوات البحث وإجراءاته:

أولاً: الإطار النظري: (إستراتيجية التخيل، وكيفية استخدامها أو توظيفها للتدريس وتنمية مهارات اللغة العربية).

- دراسة ومراجعة الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت كل من استخدام إستراتيجية التخيل الموجه في تدريس مقرر اللغة العربية، ومهارات النحو الوظيفي، ومهارات الأداء الكتابي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين بالشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE)، وذلك من خلال: (تتبع الأدبيات التربوية العربية والأجنبية - مراجعة الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة).

ثانياً: (تحديد موضوعات ومهارات النحو الوظيفي ومهارات الأداء الكتابي)

أ- تحديد موضوعات النحو المتضمنة في المعايير الدولية، اللازمة طلاب الصف الأول الثانوي بالمدارس الدولية (IGCSE) الدارسين للغة العربية بنظام (Edexcel)، وتم ذلك من خلال:

- مراجعة معايير مقرر اللغة العربية التي حددتها هيئة بيرسون (المشرفة على نظام (Edexcel).

- مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية وصولاً إلى قائمة مبدئية بمهارات النحو الوظيفي، وإعادة صياغتها وظيفياً ثم عرضها على مجموعة من المحكمين لضبطها وتصحيح في صورتها النهائية.

ب- تحديد موضوعات ومهارات الأداء الكتابي اللازمة طلاب الصف الأول الثانوي بالمدارس الدولية (IGCSE)، الدارسين للغة العربية بنظام (Edexcel)، وتم ذلك من خلال:

- مراجعة معايير مقرر اللغة العربية التي حددتها هيئة بيرسون (المشرفة على نظام (Edexcel) خاصة فيما يتعلق بالأداء الكتابي.

- مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية وصولاً إلى قائمة مبدئية بمهارات الاداء الكتابي ثم عرضها على مجموعة من المحكمين لضبطها ووضعها في صورتها النهائية.

ثالثاً: تخطيط تدريس موضوعات اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التخيل الموجه (مبادئها وأسسها) المناسبة لمعايير الشهادة الدولية (Edexcel)، لتنمية متغيرات البحث وذلك كما يلي :

أ- إعداد (دليل المعلم . كتيب الطالب) للموضوعات التي سيتم تدريسها، للاسترشاد به عند تدريس الموضوعات، وفقاً لإجراءات استخدام مبادئ وخطوات إستراتيجية التخيل الموجه ، ويتم إعدادها على شكل جلسات تخيل موجه (كل جلسة تتناول موضوعاً محدداً) .

ب- عرض جلسات التخيل الموجه على مجموعة من المحكمين للتعرف على مدى ملاءمتها لطبيعة الطلاب وزمن التدريس وطبيعة المحتوى. ولتحقيق أهداف المادة في مستوياتها المعرفية والمهارية.

رابعاً: بناء أداة البحث، وهي عبارة عن اختبار في اللغة العربية مكون من جزأين ، وذلك كما يلي:

أ- الجزء الأول : اختبار مهارات النحو الوظيفي: متوافق مع الأهداف التعليمية المرتبطة بالمعايير المحددة (من هيئة بيرسون) والتأكد من صدقه وثباته، وذلك من خلال ما يلي :

- مراجعة موضوعات النحو المحددة في المعايير الدولية (بيرسون).
- مراجعة مهارات النحو الوظيفي التي تم تحديدها وإقرارها.
- مراجعة أهداف اللغة العربية المحددة في المعايير الدولية (بيرسون).
- مراجعة نماذج اختبارات اللغة العربية للشهادة الدولية (IGCSE)، ونظام التصحيح وتقدير الدرجات (فيما يختص بمهارات النحو)
- إعداد جدول المواصفات والوزن النسبي، وصياغة مفردات الاختبار ووضعه في صورته الأولية.
- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية وعرض الاختبار على المتخصصين لإقراره قبل التطبيق.

ب- الجزء الثاني : اختبار مهارات الأداء الكتابي : متوافق مع الأهداف التعليمية المرتبطة بالمعايير المحددة (من هيئة بيرسون) والتأكد من صدقه وثباته، وذلك من خلال ما يلي :

- مراجعة موضوعات الكتابة المحددة في المعايير الدولية (بيرسون).
- مراجعة موضوعات القواعد النحوية والإملائية المحددة في المعايير الدولية (بيرسون)؛ لأنها جزء لا يتجزأ من مهارات الأداء الكتابي.
- مراجعة مهارات الأداء الكتابي المحددة بالمعايير الدولية (بيرسون).
- مراجعة أهداف اللغة العربية المحددة في المعايير الدولية (بيرسون).
- مراجعة نماذج اختبارات اللغة العربية للشهادة الدولية (IGCSE)، ونظام التصحيح وتقدير الدرجات (فيما يختص بمهارات الأداء الكتابي)

- إعداد جدول المواصفات والوزن النسبي، وصياغة مفردات الاختبار ووضعه في صورته الأولية.
- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية وعرض الاختبار على المتخصصين لإقراره قبل التطبيق.

خامساً: تنفيذ تجربة البحث، وقد تم ذلك من خلال:

- أ- اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي وتقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست موضوعات اللغة العربية باستخدام مبادئ وخطوات إستراتيجية التخيل الموجه. ومجموعة ضابطة درست بالطريقة المعتادة بالمدرسة.
 - ب- تطبيق أداة البحث قبلية : (اختبار مهارات النحو الوظيفي ومهارات الأداء الكتابي) على المجموعتين التجريبية والضابطة.
 - ج- تدريس موضوعات اللغة العربية باستخدام مبادئ وخطوات إستراتيجية التخيل الموجه؛ لتنمية مهارات النحو الوظيفي ومهارات الأداء الكتابي لطلاب الصف الأول الثانوي بالمدارس الدولية (IGCSE) الدارسين للغة العربية بنظام (Edexcel).
 - د- تطبيق أداة البحث بعديا : (اختبار مهارات النحو الوظيفي ومهارات الأداء الكتابي) على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- سادساً: جمع البيانات، وتحليلها إحصائياً، والتوصل إلى النتائج، وتفسيرها.
- سابعاً: تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث :

1. التخيل:

يعرف بأنه "العملية العقلية التي تستعين بالتذكر في استرجاع الصور العقلية ثم تؤلف منها تنظيمات جديدة تصل الطالب بماضيه وتمتد إلى حاضره وتستطرد إلى مستقبله لتبني دعائم قوية للإبداع والابتكار العقلي". (البديري، 2005، 46).

كما يعرف بأنه: المعالجة العقلية للصور عند غياب المثير الأصلي، وقد يكون خيالاً إبداعياً عند استحضار صور خيالية لم يسبق تكوينها من قبل، أو أنه خيال تقليدي في حال استحضار صور خيالية كونها آخرون. (Decety, 2004: 20)

2. التخيل الموجه:

يعرف بأنه: إستراتيجية تقوم على حفز الذهن على التحليق في آفاق عن الواقع، يتصور أشياء لم تكن حاضرة في الواقع يجعل نفسه طرفاً فاعلاً فيها، فيحصل على خبرة شبه حية من خلال تعامله التخيلي مع هذه الأشياء، وعن طريق التخيل يمكن للفرد التوصل إلى اكتشافات وطرق جديدة لم تكن معروفة من قبل، زد على ذلك أن التعلم التخيلي يجعل المتعلم يعيش الحدث. (عطية، 2009، 240)

ويعرف أيضاً بأنه: ترجمة لمادة الكتاب إلى صور ذهنية عند الطلاب بإغلاق أعينهم وتصور ما تم دراسته في الحصة فيخترعون لوحاً داخلياً خاصاً بتصوراتهم أو تخيلاتهم. (قطاوي، 2007، 232)

ويمكن أيضاً تعريفه بأنه :

صياغة نصوص تفصيلية لمشاهد تخيلية من قبل المعلم؛ الذي يقرأها للمتعلمين مصطحباً إياهم في رحلة تخيلية؛ تساعدهم على إبداع صور ذهنية لما يستمعون إليه. (موسى، 2016، 19).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه : مجموعة من إجراءات التدريس التي تستخدم في تدريس موضوعات اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي بالمدارس الدولية (IGCSE) الدارسين بنظام (Edexcel)؛ وفق سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية - لكل موضوع يدرسونه - ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعون، ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور ذهنية غنية تستخدم فيها أكثر من حاسة لدى هؤلاء المتعلمين.

3. مهارات النحو الوظيفي :

يعرف النحو الوظيفي بأنه : مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو، وهي ضبط الكلمات ونظام تأليف الجمل، ليسلم اللسان من الخطأ في النطق ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة. (إبراهيم، 1996، 148)

ويعرف أيضا بأنه : مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو وهي ضبط الكلمات، ونظام تأليف الجمل؛ ليسلم اللسان من الخطأ في النطق، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة، دون خوض في خلاقات النحويين، أو تفرعات الباحثين، أو مفاضلة بين آراء المتحاورين، ومحاولة الترجيح بينها، فإن مجال ذلك هو الدراسات المتخصصة . (والي ، 1417 هـ ، 19)

و بهذا يختلف النحو الوظيفي عن النحو التقليدي في كونه لا يكتفي بدراسة الوظيفة التركيبية لبنية الجملة بمعزل عن سياقها الدلالي و التركيبي.

تعرف المهارة بأنها : الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الوقت والجهد والتكاليف (اللقاني والجمل ، 2003 ، 310)

ويعرف الباحث مهارات النحو الوظيفي إجرائياً في هذا البحث بأنها : قدرة طلاب الشهادة الدولية للتعليم الثانوي (IGCSE) تطبيق بعض القواعد النحوية (توظيفها) وتحليلها، وتكوين التراكيب اللغوية، واكتشاف أخطائها، وتصويب ما انحرف منها عن القواعد النحوية ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار اللغة العربية (النحو الوظيفي) المعد لذلك..
4. الأداء الكتابي :

الأداء لغة : أدى الشيء أوصله والاسم الأداء.. ويعني الإيصال والقضاء والأتيان (ابن منظور، 1981، 48)

ويعرف بأنه: قدرة تعليمية نوعية يطلق عليها القدرة الفنية، وتعبّر عنها معايير سلوك المتعلم، وتشمل كل ما يقوله أو يفعله أثناء الموقف التعليمي، أي أن الأداء سلسلة النتائج التي يبلغها المتعلم حسب معايير محددة للإنجاز، والتي تكون محددة في شكل سلوكيات وأداءات قابلة للملاحظة والقياس.(الفارابي وآخرون، 1994، 262)

أما الأداء الكتابي فيقصد به إجرائياً في هذا البحث: قدرة طلاب الشهادة الدولية للتعليم الثانوي (IGCSE) على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بأداء كتابي صحيح نحويًا وإملائيًا وأسلوبياً، قابل للقياس وفق معايير محددة للإنجاز ، ويقاس الأداء الكتابي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار اللغة العربية (اختبار الأداء الكتابي) المعد لذلك..

5. معايير الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي: (IGCSE)

هي المعايير التي وضعتها هيئة بيرسون Pearson لتمنح على أساسها الطلاب الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE)، وتعني معايير بيرسون Pearson العالمية أن جميع مؤهلات إديكسيل Edexcel تم تطويرها لتكون صارمة، ومتطلبة وشاملة وممكنة. نعمل بالتعاون مع فريق من قادة الفكر التربوي وخبراء التقييم لضمان أن مؤهلات إديكسيل Edexcel ذات صلة على المستوى العالمي، وتمثل أفضل الممارسات على مستوى العالم وتحافظ على معيار متسق. www.pearson.com

6. نظام: (Edexcel)

تتوفر مؤهلات إديكسيل Edexcel الأكاديمية من بيرسون Pearson وهي أكبر هيئة مانحة في المملكة المتحدة. في ظل وجود ما يزيد عن 3.4 مليون طالب يدرسون مؤهلاتنا الأكاديمية والمهنية في جميع أنحاء العالم نقدم مؤهلات معترف بها دوليًا للمدارس والكليات وأصحاب العمل على مستوى العالم.

أصبحت بيرسون Pearson أكبر هيئة مانحة في المملكة المتحدة عام 1836 م، عندما منح الميثاق الملكي جامعة لندن صلاحياتها الأولى لإجراء الامتحانات ومنح درجات علمية لطلابها. بفضل 150 عامًا من الخبرة في التعليم الدولي، تمتلك مؤهلات إديكسيل Edexcel أساسًا أكاديميًا قويًا، مبنياً على التقاليد والدقة المرتبطة بالنظام التعليمي في بريطانيا. (انظر، ملحق 5، وملحق 6). www.pearson.com

الإطار النظري**تدريس اللغة العربية بإستراتيجية التخيل الموجه**

يهدف الباحث من خلال الإطار النظري إلى تحديد مهارات النحو الوظيفي، ومهارات الأداء الكتابي اللازمة لطلاب الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE)، ثم تحديد أهم خطوات وأسس التخيل الموجه، وكيفية تطبيقه في موضوعات اللغة العربية المحددة لطلاب الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي، كذلك تحديد معايير الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي

(IGCSE) التي يمكن الاستناد إليها في البحث؛ وتحقيقاً لهذه الأهداف يتناول الباحث المحاور التالية :

المحور الأول: النحو الوظيفي ومهاراته (علاقته بمعايير البكالوريا الدولية) :

أولاً: مفهوم النحو الوظيفي

1. مفهوم النحو : اهتمت المعاجم العربية بمعنى النحو وتناولته بغزارة وسعة استقصاء، وجمعت لمعناه الكثير من التفاسير، فجاءت تلك المعاني من زوايا متباينة، ولكنها جميعاً اتفقت على أن النحو هو القصد والطريقة، وأنه علم يعرف به أحوال أواخر الكلمات إعراباً وبناءً.

فقد جاء في المعجم الوسيط أن "النحو: القصد والطريقة يقال : نحوت نحوه قصدت قصده، وجمعه أنحاء ونحو، وهو علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً" (أنيس وآخرون، 1410، 908).

وعرف ابن جني النحو، بقوله: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره؛ كالثنائية، والجمع، والتكسير، والإضافة، والنسب والتركيب، وغير ذلك؛ ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق . وإن لم يكن منهم؛ وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها" (ابن جني، 1423، 88).

ويتضح من تعريف ابن جني أنه قد أعطى مفهوماً شاملاً للنحو يتفق عليه القدماء والمحدثون، فذهب في تعريفه إلى أبعد من كون النحو علم للإعراب فقط بل يشمل التراكيب والأبنية والصيغ، وعلى هذا يكون علماءنا القدماء مدركين لماهية النحو وإن قصره على الإعراب.

ويرى عصر أن تعريفات النحو متعددة ولكنها تدور حول معانٍ ثلاثة:

- **المعنى الأول** : النحو علم بأحوال أواخر الكلمة.
- **المعنى الثاني** : النحو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب، والبناء وغيرها، أو هو علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده.
- **المعنى الثالث** : النحو علم دراسة الجملة.(عصر، 1998، 289)

2. مفهوم الوظيفة : جاء في لسان العرب لابن منظور تحت مادة (و.ظ.ف) ما يلي: "الوظيفة من كل شيء: ما يقدر له في كل يوم من رزق، أو طعام، أو علف أو شراب وجمعها الوظائف والوظف، ووظف الشيء على نفسه ووظف توظيفاً، ألزمها إياه، و قد وظفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل. (ابن منظور، مجلد 9 مادة و-ظ-ف)

وجاء في المعجم الوسيط أن "وظفه: عين له في كل يوم وظيفة، يقال وظف له الرزق، ولدابته العلف. ووظف على الصبي كل يوم حفظ آيات من القرآن: عين له آيات لحفظها. وجمعها وظائف ووظف. ويقال: للنديا وظائف ووظف: أي نوب ودول" (أنيس وآخرون، 1410 هـ، 1042).

والوظيفية تعني: "كل ما يتعلمه المتعلم داخل المدرسة وعبر المناهج الدراسية المختلفة، يجب أن يستخدم في المواقف الحياتية التي تواجهه؛ بهدف التواصل و المعاشة مع الآخرين، وهي تقدم على أساس أن التربية هي الحياة وليست الإعداد للحياة" (اللقاني والجمل، 2003، 62).

أما الوظيفية كعلاقة، فقدمها المتوكل على أنها: "العلاقة القائمة بين مكونين أو مكونات في المركب الاسمي للجملة" بمعنى أن الوظيفة كعلاقة تهتم بوظائف الوحدات اللغوية داخل السياق الذي تأتي فيه أي علاقة كل عنصر لغوية داخل المركب (أو الجملة) بالعنصر الذي يليه أو العنصر الذي سبقه مثل العلاقة الاسنادية (مسند أو مسند إليه). (المتوكل، 2005، 21)

ويتميز المنهج الوظيفي في تدريس اللغة بتركيزه على الاستعمال اللغوي في التحدث والكتابة، فيعرف المتعلم كيف يستعمل اللغة مع كل المحيطين به، وكيف يوظف اللغة في الحياة الاجتماعية. ويرتبط المنهج الوظيفي بمساعدة المتعلم على ممارسة أهم الوظائف التي تؤديها

اللغة، وتتمثل في وظيفة اللغة في التعامل مع البيئة لإحداث ظرف أو وضع معين كالأوامر، وعبارات الرجاء وغيرها، ووظيفتها في العمل على تنظيم الأحداث، ووظيفتها في

المحافظة على العلاقات الاجتماعية وتشمل: أساليب الخطاب واستخدام اللهجات أو اللغات الفنية الخاصة بفئة معينة أو الأشكال الرسمية وغير الرسمية من اللغة، والوظيفة الإعلامية أو الإخبارية، ووظيفة اللغة في التعبير عن الانفعالات الشخصية والتعبير عن الأمور الخيالية، والوظيفة التربوية التعليمية للغة (عوض، 1421 هـ، 78)

فالمنهج الوظيفي بهذه الصفة يساعد المتعلم على ممارسة وظائف كثيرة ديناميكية وبخاصة في الوظيفة التربوية التعليمية للغة؛ إذ تجعل المتعلم نشطاً وفاعلاً، وهذا ما ترمي إليه التربية الحديثة.

3. النحو الوظيفي مفهوماً وأهميةً وأهدافاً ومهارات: يعد النحو الوظيفي وسيلة لعلاج القصور النحوي لدى الطلاب بل إنه وسيلة لفهم النحو التخصصي؛ فمن لديه إلمام بالنحو الوظيفي سهل عليه التوسع في أبواب النحو المتشعبة ومسائله المترابطة.

وهو ليس نحواً جديداً بل هو من وضع القدماء، وقد اقتصر عمل التربويين المحدثين فيه على تجريده من فلسفة العوامل النحوية والتخريجات التي لا جدوى منها، والتمسوا منه على ما يعين على صحة الكلام والكتابة وسلامة الضبط، وتأليف الجمل تأليفاً خالياً من الخطأ النحوي (سمك، 1986، 765)

وقد عرف النحو الوظيفي بأنه : " مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو، وهي ضبط الكلمات، ونظام تأليف الجمل؛ ليسلم اللسان من الخطأ في النطق، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة. (إبراهيم، 1996، 154)

ويعرف النحو الوظيفي بأنه : " مجموعة القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو وهي ضبط الكلمات، ونظام تأليف الجمل؛ ليسلم اللسان من الخطأ في النطق، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة، دون خوض في خلاقات النحويين، أو تفرعات الباحثين، أو مفاضلة بين آراء المتحاورين، ومحاولة الترجيح بينها، فإن مجال ذلك هو الدراسات المتخصصة " (والي، 1417 هـ، 19)

والملاحظ أن كلا التعريفين يركزان على الوظيفة الأساسية للنحو، وهي ضبط الكلمات، ونظام تأليف الجمل، وعلى هذا فإن مهارات النحو الوظيفي تركز على إعراب أواخر الكلمات، وعلى التراكيب اللغوية وصياغتها صياغة صحيحة خالية من الأخطاء. مما سبق يتضح أن تدريس النحو الوظيفي يناسب طلاب التعليم العام، والباحث يرى أن طلاب الجامعات والكليات بحاجة ماسة إلى هذا النوع من النحو الذي يجعلهم قادرين على التحدث والكتابة دون خطأ، وهذا من أهم مهارات اللغة التي نسعى إلى تحقيقها، وأن تدريس النحو الوظيفي هو الطريق الأيسر للوصول إلى مسائل النحو التخصصية؛ أي أن إتقان الطلاب في المرحلة الثانوية وفي الجامعات على حد سواء لمشكلات النحو وصعوبته وشواهد لا يتأتى إلا بإتقان مهارات النحو الوظيفي.

ثانياً: الاتجاه الوظيفي في تعليم النحو:

الاتجاه الوظيفي هو اتجاه تربوي سيكولوجي اجتماعي، حيث إنه يهتم بسيكولوجيته من ناحية توفير اهتماماته واحتياجاته، ويشبع ميوله ورغباته، ففي عملية التعليم يبدأ بالمشير الذي يحفز الطالب نحو الدراسة، فيقبل عليها برغبة وشوق لإدراكه بأهميتها ودورها في حياته. (السليطي ، 1423 ، 117)

وقد حددت مبادئ أساسية للاتجاه الوظيفي، في بعض النقاط ، أهمها :

1. أن التلاميذ يتعلمون الحقائق التي يدركون معناها ويشعرون بأهميتها في مستقبلهم.
2. يجب أن تعرض لهم التطبيقات التي تتضمنها القواعد الأساسية والأفكار العامة بطريقة تثير فيهم أقصى ما يمكن من الفهم والاستبصار.
3. يجب أن تكون المادة بسيطة ومرتجة سواء في الكتب المدرسية أو في أثناء تدريسها، بحيث تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بخبرات الطلاب في الحياة العملية (السليطي، 1423 هـ، 118)

ويتم تدريس اللغة وظيفياً عن طريق ربط دروس اللغة العربية جميعها بالحياة، وربطها بموضوعات تتلاءم مع النمو العقلي والفكري لمتعلمها، وبهذا يرتبط نمو المتعلم اللغوي بأدوار نموه المختلفة من ناحية وباحتياجاته ليتفاعل مع بيئته من ناحية أخرى (عوض، 1421، 80)

أما إتقان النحو وظيفياً فيتمثل في السلوك والأداء اللغوي، وفي مستويات اللغة وأنظمتها المختلفة (الصوت والصرف والنحو والمعجم والدلالة)، وإذا اتضح المعنى الوظيفي أمكن إعراب الجملة دون حاجة إلى المعجم والمقام؛ لأن وضوح المعنى الوظيفي هو الثمرة الطبيعية (حسان، 1973، 182).

لذلك حرص الباحث - في هذا البحث - على ربط النحو الوظيفي بمهارات الأداء الكتابي.

ثالثاً: أهمية النحو الوظيفي:

تتلخص أهمية تدريس النحو الوظيفي في النقاط الآتية (عوض، 1421، 81):

1. إذا درس النحو تديراً وظيفياً فإنه يوظف كل فروع اللغة العربية لخدمة اللغة، وهذا يقود إلى الاتجاه التكاملي في تعليم اللغة العربية
2. يؤدي الالتزام بتحقيق النحو الوظيفي إلى تكاملية اللغة ووحدها، وهذا يحقق أهداف دراسة اللغة بشكل عام، وهي: فهم اللغة المسموعة، وفهم اللغة المكتوبة، والتعبير السليم تحدثاً وكتابة.
3. يفيد النحو الوظيفي في التركيز على التطبيق على القاعدة، وليس حفظ القاعدة النحوية، وهنا يبرز دور المعلم في تنمية القدرة على التطبيق بدلا من الاقتصار على مجرد حفظ القواعد.
4. الإكثار من التطبيقات الشفهية والكتابية داخل الدرس تحقيقاً لهدف النحو الوظيفي، وهو عصمة اللسان من الزلل، وعصمة القلم من الخطأ

رابعاً: أهداف تدريس النحو (والنحو الوظيفي):

تعد الأهداف بمثابة البوصلة التي تتير الطريق لأي عمل كان، وهي نقطة الانطلاق في تحديد المنهج واختيار الفرص التعليمية والوسائل والأساليب التدريسية (فلاتة، 1413، 46) ويمكن القول بأن تعليم النحو العربي يسعى إلى تحقيق هدفين رئيسين:

الهدف الأول: الهدف النظري الذي يسعى إلى تعليم قواعد عامة شاملة عن اللغة، وهذه القواعد تعد ضوابط يمكن أن يستخدمها الإنسان في مواقف مماثلة إذا ما توفرت فيها مقومات انتقال أثر التدريب.

الهدف الثاني: الهدف الوظيفي الذي يسعى إلى مساعدة الطلاب في تطبيق تلك التعليمات والحقائق في مواقف لغوية مختلفة لتنمية القراءة والكتابة والتحدث والاستماع (مجاور، 1418، 366)

أما عن أهداف تدريس النحو الوظيفي، فتتلخص فيما يلي :

1. مساعدة الطلاب في الإلمام بقواعد النحو الضرورية على تذكر ما سبق له دراسته من تلك القواعد، والتي تعد أساسيات علم النحو.
2. تنقية المعلومات القديمة مما يكون قد شابها من شوائب عبر سنوات الدراسة المتوالية، ثم العمل على تثبيتها من خلال التدريبات المكثفة، والتمارين المتنوعة.
3. تنمية القدرة على التطبيق بدلا من الاقتصار على مجرد حفظ القاعدة النحوية.
4. تنمية القدرات العقلية لفهم القواعد النحوية والصرفية من خلال مراجعتها الأصلية، بالتدريب على سبر أغوار بعض الكتب التراثية في هذا المجال الشديد الأهمية.
5. تمكين الطلاب من استخدام اللغة العربية استخداما جيدا من خلال النطق السليم، والكتابة الصحيحة والفهم الجيد (والي، ١٤١٧ هـ، 20)

ويقترح (سمك ، 1986 ، 766)، و(طعيمة ومناع ، 2000 ، 54) و(عاشور والحوامدة ، 1424 هـ، ١٠٧)، الضوابط الآتية لتحقيق أهداف النحو الوظيفي:

1. أن يقتصر في تعليم النحو على ما يتصل بحاجات الطلاب أثناء الاستعمال العادي للغة.
2. أن يكون العلاج بعد تشخيص نواحي الضعف لدى الطلاب في القواعد المختلفة فردياً كله أو معظمه؛ لأن النظرة الفردية في علاج ضعف الطلاب أفضل كثيراً من العلاج الجمعي، الذي تضيع معه الفائدة على كثير من الطلاب.
3. مساعدة الطلاب على صحة الضبط وإكسابهم القدرة على تأليف الجملة العربية تأليفاً صحيحاً.
4. التركيز على ممارسة السلوك المراد تعلمه من الطلاب.
5. عرض مواقف لغوية لاستعمال القاعدة والتدريب عليها.

6. تدريس النحو في ظل الأساليب أي باختيار قطعة مشتملة على أمثلة القاعدة النحوية.
7. التخفيف من النحو غير الوظيفي، أي النحو الذي لا يستفاد منه إلا في حالات نادرة في ضبط الكلمات، ويتأتى ذلك بالوقوف على الأبواب الوظيفية التي يمكن استغلالها في الحياة العملية.

خامساً: مهارات النحو الوظيفي :

يرى (الناقة ، 2001، 70) أنه لا بد أن ينقل تعليم اللغة العربية من عملية شكلية روتينية متوارثة إلى عملية إجرائية هادفة تحقق ثلاثة اتجاهات رئيسة هي:

1. **الاتجاه المهاري:** أي تعليمها إلى الحد الذي يصبح استخدامها عند أبنائها مهارة تؤدي بدقة وتلقائية.
 2. **الاتجاه الوظيفي:** أي تعليمها تعليماً يهدف إلى استخدامها في مواقف الحياة التي تضطرنا إلى استخدام اللغة.
 3. **الاتجاه التكاملي:** الذي يرى أن تنمية أية مهارة تنمية للمهارة الأخرى، وذلك يتمثل في **النحو الوظيفي** من خلال تطبيق قواعد اللغة واستخدامها.
- لذلك كان اهتمام هذا البحث بالنحو الوظيفي ومهارته؛ وللوقوف على مهارات النحو الوظيفي اعتمد الباحث في ذلك على الدراسات التي تناولت المهارات النحوية، حيث توصلت دراسة (عافشي، 1418 هـ، 110) إلى أربع مهارات رئيسة يندرج تحتها عدد (18) مهارة فرعية؛ هي:

المهارة الرئيسية الأولى: مهارة الإعراب، وتشتمل على عدد من المهارات الفرعية، هي:

1. ضبط أواخر الكلمات بالشكل ضبطاً صحيحاً.
2. الإعراب القائم على فهم العلاقة بين معنى الجملة وإعرابها.
3. تحديد الأثر الإعرابي للأدوات النحوية في جملتها.
4. تحديد الحالات الإعرابية لبعض الأساليب النحوية.
5. تحديد موقع الكلمة أو موقع الجملة الإعرابي.

6. الكتابة الإملائية الصحيحة المترتبة على فهم المعنى والإعراب.

المهارة الرئيسة الثانية: مهارة صياغة التراكيب النحوية الصحيحة، وتشتمل على:

1. تحويل الجملة من صيغة إلى صيغة.
2. استخدام أدوات الربط استخداماً صحيحاً.
3. التمييز بين الخطأ والصواب نحويًا.
4. تحديد أثر الكلمة على ما قبلها وما بعدها.
5. إنشاء جمل صحيحة تمثل قاعدة معينة.

المهارة الرئيسة الثالثة: مهارة استخلاص القواعد وتحديد المفاهيم من خلال تركيب

الكلمات والجمل، وتشتمل على ما يلي :

1. التعريف بالمفهوم النحوي.
2. تحديد القواعد الخاصة بالإعراب والبناء.
3. تحديد علاقة الموقع النحوي للكلمة بالوظيفة المعنوية في الجملة.
4. تحديد نوع الأداة النحوية.

المهارة الرئيسة الرابعة: عرض بعض التعليقات النحوية، وتشتمل على:

1. عرض أسباب لبعض التراكيب النحوية.
2. الترجيح بين الآراء النحوية في المسائل المختلف فيها.
3. تحديد الآراء النحوية في بعض المسائل الخلافية

وهذه المهارات يتم مراعاتها في معايير البكالوريا؛ حيث يتم دمجها في التدريس، ويخصص لها أسئلة متنوعة في الاختبار النهائي، وهذا ما اعتمد عليه الباحث في التدريس وفي التقويم.

ومن خلال العرض السابق لمهارات النحو الوظيفي، يرى الباحث أنها تتضمن أربعة مستويات من التفكير، هي: التطبيق، والتحليل، والتقويم، والتركيب ويمكن تصنيفها في أربعة

مستويات رئيسة ، هي : الإعراب، صياغة التراكيب النحوية الصحيحة، استخلاص القواعد وتحديد المفاهيم ،عرض بعض التعليقات النحوية

المحور الثاني : مهارات الأداء الكتابي لطلاب البكالوريا الدولية :

أولاً: مفهوم الكتابة

للكتابة تعريفات كثيرة، إلا أنها تدور في فلك واحد وهو تفسير عملية الكتابة، وكيف تتم عملية الكتابة ؟. ومن هذ التعريفات :

يتعرف الكتابة بأنها " عملية معقدة، في ذاتها كفاءة أو قدرة علي تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوًا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير (عصر، 1998، 248)

ورأى ابن خلدون في مقدمته أن الخط، والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية وهو رسوم وأشكال حرفية تدل الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية، وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان التي تميز بها عن الحيوان، وأيضا فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأذى بها الأغراض إلى البلد البعيد، فتقضي الحاجات، وقد دفعت مؤونة المباشرة لها ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين، وميا كتبه من علومهم وأخبارهم، فهي شريفة بهذه الوجوه والمنافع. وخروجها من الإنسان من القوة إلى الفعل إنما يكون بالتعليم. (المنذور، 1994، 87)

ثانياً:أنواع الكتابة:

هناك أنواع مختلفة تندرج تحت مفهوم الكتابة، منها الخط بأنواعه (النسخ والرقعة) ...، ومنها الإملاء بأنواعه وقواعده، ومنها التعبير بأنواعه (المقيد والموجه والحر) ومن أنواع الكتابة :

1. الكتابة الوظيفية : هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، لتحقيق الفهم والإفهام، وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية، ومن مجالات استعمال هذا النوع :

كتابة الرسائل والبرقيات والسير الذاتية والإعلانات، وكتابة السجلات والتقارير والتلخيص... وغيرها .

2. **الكتابة الإبداعية:** هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تصور الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها.

ويرى الباحث أنها: الكتابة التي يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية، ويبنى أفكاره وينسجها وينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي مر بها الكاتب. ويطلق عليها أيضا التعبير الإنشائي، لذا فهو تعبير إبداعي ذاتي يعبر من خلاله الكاتب عن أفكاره وأحاسيسه، ويفصح عما في داخله من عواطف بعبارات منتقاة مستوفية الصحة والسلامة النحوية واللغوية. ومن الأمثلة على هذا النوع : كتابة القصة القصيرة والرواية والمقالة الأدبية والقصيدة الشعرية، وكتابة تراجم حياة العظماء، والمذكرات الشخصية.. وغيرها.

3. **الكتابة الإقناعية:** اعتبرها البعض نوع من أنواع الكتابة الوظيفية، وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل : المحاجة وإثارة العاطفة ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين، واستخدام الأسلوب الأخلاقي. فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق، وربما إلى الدين لإقناع القارئ بأرائه. (طعيمة 2004، 78، 79) وقد أشار (يونس، 2005، 43) إلى أن مهارات الأداء الكتابي تتطلب : وضوح الفكرة وبساطتها، واختيار الكلمات والجمل والعبارات المناسبة، ومراعاة العلاقة بينها، كذلك تتطلب مهارات التنظيم، ومراعاة قواعد البناء اللغوي.

ثالثاً: مهارات الأداء الكتابي

بمراجعة الدراسات والبحوث لوحظ وجود العديد من التصنيفات لمهارات الأداء الكتابي، وكل تصنيف يستخدم منهجية مختلفة، وسوف نلقي الضوء على بعض هذه التصنيفات:

حددت (عوض، 2002، 31) مهارات الأداء اللغوي في نوعين، هما :

1. **مهارات الشكل،** وتتضمن : حسن استخدام علامات الترقيم، واتباع قواعد الهجاء، وجودة الخط، والكتابة في فقرات منتظمة، ومراعاة الطول المناسب غير المخل (للفقرات)، وحسن التنظيم.
2. **مهارات المضمون،** وتتضمن : اختيار الموضوع، وكتابة مقدمة مناسبة تتميز بالجاذبية، وتناول صلب الموضوع بدقة ووضوح، وتحديد الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية عرضها بوضوح وفي في

تسلسل منطقي، مع مراعاة صحة المعلومات المعروضة ومناسبة الكلام لمقتضى الحال، وتأييد الأفكار بالأدلة والشواهد، وكتابة خاتمة تلخص لأهم أفكار الموضوع وما يستفاد منه.

أما (فهى ، 2002 ، 88) فقد صنفت مهارات الأداء الكتابي إلى نوعين هما :

1. **مهارات المضمون** (وهي نفس المهارات السابقة التي حددتها فاييزة عوض)،
 2. **مهارات الأسلوب**، وحددتها في خمس مهارات، هي : صحة المفردات، وصحة الجمل، وترتيب الفقرات، واستخدام علامات الترقيم، واتباع القواعد النحوية السليمة.
- ويوجد تصنيف مختلف بعض الشيء أشار إليه (السيد، 2007 ، 102)، فقد صنف مهارات الأداء الكتابي إلى ثلاثة أنواع، هي :

1. **مهارات الأسلوب**، وتتضمن خمس مهارات فرعية، هي : انتقاء الكلمات المناسبة، واكتمال أركان الجملة، وتضمن الموضوع الأقوال والكلمات المأثورة، واستخدام الفصحى الميسرة، واستخدام القواعد النحوية استخداما سليما.
2. **مهارات المضمون**، وتتضمن خمس مهارات فرعية، هي: كتابة كل فكرة في فقرة، ترتيب الأفكار، ووضوح الأفكار، استخدام الأدلة والبراهين، واستخدام أدوات الربط المناسبة.
3. **مهارات التنظيم**، وتتضمن أربع مهارات فرعية، هي: كتابة مقدمة الموضوع، واستخدام نظام الفقرات، واستخدام علامات الترقيم، وكتابة خاتمة للموضوع.

أما هيئة (بيرسون) فقد حددت مهارات الأداء الكتابي في نوعين، هما :

1. **مهارات تختص بالمحتوى (المضمون)**، وتتضمن : الكلمات والأفكار المكتوبة واضحة ومناسبة للموضوع، الموضوع واضح خال من الغموض، التسلسل المنطقي والكتابة المترابطة، استخدام تراكيب لغوية بسيطة والضجة، العناية الفائقة بالعرض والتنظيم.
2. **مهارات المطابقة اللغوية وصحتها**، وتتضمن :كتابة مفردات جديدة مبتكرة ومنتقاة بشكل جيد، الدقة في استخدام تراكيب لغوية مناسبة سليمة، دقة الإملاء والترقيم، وسلامة رسم المفردات والتراكيب. استخدام المفردات بشكل مناسب للمطلوب في كتابة الموضوع (الالتزام بعدد المفردات المحددة). www.pearson.com.

ومن ثم يرى الباحث أن مهارات الأداء الكتابي المناسبة لموضوع وعينة البحث تتمثل في نوعين، هما: الشكل : والمضمون، وقد اختلفت الآراء حول المهارات الفرعية المتضمنة في كل منهما، ويخلص من ذلك بما يلي :

1. مهارات المضمون (المحتوى)، وتتضمن المهارات الفرعية التالية : اختيار الموضوع

والأفكار المناسبة (رئيسة وفرعية)، الكلمات والجمل والعبارات منتقاة بعناية ومناسبة للموضوع والأفكار، كتابة الأفكار بشكل واضح وفي تسلسل منطقي، المعلومات المكتوبة واضحة سليمة علميا ومرتبطة بالموضوع والأفكار، والموضوع يتضمن شواهد وأدلة مرتبطة، استخدام تراكييب لغوية مناسبة وسليمة نحويا.

2. مهارات الشكل والأسلوب (المطابقة اللغوية وصحتها)، وتتضمن المهارات الفرعية التالية

: كتابة مقدمة الموضوع بشكل مختصر وجذاب، كتابة متن الموضوع بطريقة الفقرات (لكل فكرة فقرة مع مراعاة التنسيق والتوازن بين الفقرات)، كتابة خاتمة مختصرة معبرة عن الموضوع، مراعاة سلامة الكتابة ورسم الحروف والكلمات، ودقة استخدام الإيماء وعلامة الترقيم،مراعاة عدد الكلمات المحددة (الانزمام بالمطلوب).

المحور الثالث : إستراتيجية التخيل الموجه و استخدامها في تدريس اللغة العربية :

أنعم الله - تعالى- على الإنسان بنعمة عظيمة، ألا هي نعمة تخزين وتصنيف الصور، والقدرة على المطابقة والتعرف على الأشياء اعتماداً على ما تم تخزينه، وإلا اضطررنا إلى إعادة التعلم أكثر من مرة، والخيال عملية بنائية تتكامل فيها الخبرات السابقة والصور المخزنة مع المثبرات الحالية التي تحيط بالفرد، ومع التوقعات المستقبلية لتخرج بكل جديد وفكرة مبتكرة.

من هنا جاءت التخيل الموجه الذي يقوم على صياغة سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية، ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعون، ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور ذهنية غنية، ويتم العمل على التكامل بين الحواس الخمس،فيتم دمج الرائحة والمذاق والإحساس والملمس والصوت داخل الصورة الذهنية التي يتم بناؤها. (أبو سعدي، والبلوشي،2008، 323،324). لذلك سيتطرق الباحث في هذا المحور إلى: (مفهوم التخيل - استخدامه في التدريس- أهميته ومميزاته - أهدافه -خطوات تنفيذه)

أولاً: استراتيجية التخيل الموجه :

التخيل أمر يأتيه كل إنسان، ولكن عندما الحديث عنه داخل الغرفة الدراسية، فمعظم التلاميذ ليس باستطاعتهم استخدام التخيل كأداة، والقليل فقط من يتعلمون كيف يتحكمون بخيالهم كي يعمل في صالحهم، ويزيد من دافعهم للتعلم، فالتخيل يستطيع أن يقدم للتلاميذ وجهة نظر جديدة ووسيلة جديدة لتذكر المعلومات، كما يمكنه أن يؤدي إلى فهم راسخ وعميق ويكون قابلاً للتذكر فترة أطول مما يفعله العرض اللفظي لمحتوى دراسي، لذلك تدور هذه الدراسة حول استخدام إستراتيجية التخيل الموجه في مجال التدريس وليس الخيال الحر الذي يتسع مجال وصفه، أما تهيئة التلميذ لتخيل حلول لمشكلة أو قضية بيئية ما، مستنداً على أساس علمي من خلال المنهج الدراسي.

أما إستراتيجية التخيل الموجه فتستند على ست مرتكزات يجب مراعاتها مع التلاميذ عند تطبيق الإستراتيجية، وهي الاسترخاء، التركيز، والوعي، الجسمي والحسي، ثم ممارسة التخيل، فالتعبير عنه باللفظ أو بالكتابة، للوصول بالتلميذ إلى مرحلة التأمل بتلك التخيلات الداخلية، وكيفية استثمارها لتنمية اتجاهاته البيئية (عليان 2008، 23)

(Fabello & Campos.2007.345)

إستراتيجية التخيل الموجه هي إحدى إستراتيجيات التدريس التي يمكن استخدامها بشكل فعال لتخفيف الظروف المتوترة، وذلك بتخيل السلوكيات المرغوبة حيث يمكن للتلميذ تغيير تصرفاتهم أو استجاباتهم الحالية إلى تصرفات واستجابات إيجابية .

ويحدد الباحث مفهوم استراتيجية التخيل الموجه إجرائياً بأنه " مجموعة من إجراءات التدريس تقوم على حفز الذهن على التحليق في آفاق عن الواقع والتي يستخدمها معلم اللغة العربية مع طلاب الصف الأول الثانوي بالمدارس الدولية (IGCSE) الدارسين للغة العربية بنظام (Edexcel)؛ وفق سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية - لكل موضوع يدرسه - ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعون، ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور ذهنية غنية تستخدم فيها أكثر من حاسة لدى هؤلاء المتعلمين، والتوصل بالمتعلم إلى اكتشافات وطرق جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل تجعله يعيش الحدث، ويترجم المحتوى التعليمي إلى صور ذهنية غنية فيبدع

لوحة داخلية خاصة بتصويراته أو تخيلاته في الأداء الكتابي واستخدام النحو الوظيفي في اللغة العربية. (عطية، 2009، 32)، (قطاوي، 2007، 232)، (موسى، 2016، 19)

ثانياً: تفعيل إستراتيجية التخيل الموجه داخل العملية التعليمية:

عملية التخيل عملية تتم بصورة آلية مستمرة، ومن السهل على كل إنسان أن يتخيل، بل كل إنسان يمارس التخيل فعلياً عدة مرات في اليوم الواحد، وهناك فرق بين شخص واسع الخيال يرتاد آفاق بعيدة، وبين شخص واقعي لا يذهب بعيداً

ويعلم المتعلمون نوعين من التخيل، الأول هو التخيل المشتت الذي يقود **المتعلم** إلى أحلام اليقظة، والثاني هو التخيل الإبداعي الذي يقود المتعلم إلى رسم لوح فني أو إبداع قصيدة أو حل مسألة.

لذلك فالمطلوب في المدرسة هو التخيل الإبداعي المنتج، والمطلوب من المعلم أن يكون واسع الخيال ليقوم طلابه بتخيلات إبداعية، وهكذا يكون التخيل استراتيجياً في التدريس الإبداعي أو الإنتاجي. (عبيدات؛ وأبو السميد، 2014، ص216)

وتفعيل إستراتيجية التخيل الموجه داخل العملية التعليمية، يتطلب الأمر تحقيق الآليات الآتية :

أ- الجلوس بهدوء وبوضعية مريحة، بحيث تكون الجلسة، جلسة عمودية مع ما لمسة القدمين للأرض، ووضع اليدين على الفخذين أو طيهما على وسط الجسم.

ب- إغماض العينين، ولا مانع لو وضع التلميذ رأسه على الطاولة.

ج- إرخاء العضلات إلى أقصى حد يستطيعه التلميذ.

التنفس من الأنف بعمق، وذلك بإجراء الشهيق والزفير، ألن الشهيق يمنح الجسم طاقة، وتمتلئ كل خلية من خلايا الجسم بهذه الطاقة، وتعمل مرحلة الزفير على تخلص الجسم من التشنج للأفكار ويخفف من التوتر.

بحيث يصل التلاميذ إلى وضع الهدوء والراحة، وإزاحة مظاهر القلق والتوتر عنه، استعداداً لعملية التخيل، فعندما تسترخى العضلات، فإن ذلك يحقق للجسم استعادة النشاط

عندئذ يبدأ العقل بإنتاج صور واضحة، كما يمكن التلميذ من البقاء واعياً خلال عملية التخيل، كما تعمل على تحسين خبرة التخيل لديهم (سهى ناجي، 2007، 28-29) وحينئذ يتحكم التلميذ بتخيلاته، وتمنحه شعوراً بالإتقان، وقدرة على التفكير بعمق، ويستطيع أثناءها رؤية الأشياء الواضحة وغير الواضحة (Gilbert & Reiner, 2000, pp 489-506) حتى يصل إلى التعبير بشكل لفظي أو كتابي لإظهار المعلومات الناتجة عن التخيل في الذاكرة، فبعد خوض التلميذ للعملية التخيلية، تتم ترجمة الصور الذهنية المجردة الناتجة من عملية التخيل إلى لغة منطوقة أو مكتوبة.

ثالثاً: أهمية إستراتيجية التخيل الموجه في التدريس :

يذكر كل من: (Spencer , 2003, p, 26) و (البلوشى و سعيدى، 2009،

320) أن أهمية التخيل واستخدامه كإستراتيجية تدريس فيما يلي :

1. يثير مشاركة فاعلة وحقيقية من الطالب، فإن الطالب حين يتخيل نفسه شاعراً أو سجيناً أو نقطة زئبق أو بذرة قمح فإنه سيصبح طرفاً فاعلاً في سلوك هذه الأشياء.
2. إن ما يتعلمه الطالب عبر التخيل هو أشبه بخبرة حية حقيقية من شأنها أن تبقى في ذاكرته.
3. التخيل يعلم الطالب المعلومات والحقائق والعلاقات، ولكنه أيضاً مهارة تفكير إبداعية يقود إلى اكتشافات وطرق ومسارات تفكير جديدة.
4. التعلم التخيلي، تعلم إتقاني لأن الطالب يعيش الحدث ويستمتع به كما أنه يستفز الجانب الأيمن من الدماغ، إضافة إلى الجانب الأيسر. (عبيدات وأبو السميد، 2014، ص216)

تفعيل إستراتيجية التخيل الموجه في التعليم يمكن أن تحقق الأتي :

1. تمرين التلاميذ على صفاء الذهن وتبديد القلق.
2. إثراء الصور الذهنية التلاميذ، والتي تعد أساساً لعملية توليد الافكار الإبداعية.

3. الكشف عن القدرات الكامنة لدى المتعلمين، التي ال تكشفها اختبارات الورقة والقلم والطرق التقليدية للتدريس.
4. تقريب المفاهيم المجردة والعمليات الدقيقة داخل المادة العلمية.
5. زيادة قدرات التلاميذ على التفكير في كثير من الظواهر بنظرة عميقة والبحث عن تفسيرات واضحة لها.
6. تنمية قدرات ما وراء المعرفة كالتحكم في الانتباه والتركيز ومهارة التفكير التأملي.

رابعاً: مميزات استراتيجية التخيل الموجه :

1. يتم تحفيز الطلاب لتوليد صورة ذهنية خاصة بهم من موضوع الدرس.
 2. يكون الطلاب صوراً ذهنية مباشرة حول الأفكار والمفاهيم تساعدهم على تذكر المعلومات.
 3. هذه التقنية مفيدة لهم ومحفزة ويصبح الطالب أكثر تهيئة قبل تقديم الدرس من قبل المعلم.
 4. مناسبة لجميع المراحل التعليمية ولأي محتوى من محتويات المادة الدراسية.
 5. تراعي اهتمامات الطلاب وتجعلهم أكثر فاعلية أثناء القراءة. (الشمري، 2016، 110)
- خامساً: أهداف استراتيجية التخيل الموجه: تتلخص أهداف استراتيجية التخيل الموجه فيما يلي:

1. تقريب المفاهيم المجردة، والعمليات الدقيقة للظواهر المختلفة لدى الطلاب.
2. زيادة قدرات الطلاب على التفكير في كثير من الظواهر بنظرة عميقة والبحث عن تفسير مبني على العلاقات بين التكوينات الدقيقة للمادة.
3. يشعر المتعلمون بالمتعة الحقيقية للتعليم والتعلم، ويتم تطبيقها من فترة لأخرى لتضفي نوعاً من التغيير على تدريس المادة العلمية.
4. تنمية قدرات ما وراء المعرفة، كالتحكم في الانتباه والتركيز والتفكير في التفكير لدى الطلاب.
5. تدريب المتعلمين على صفاء الذهن وتبديد القلق تغيير الروتين الصفي.
6. إثراء الصور الذهنية للمتعلمين والتي تعد أساساً لتوليد الأفكار الإبداعية.

7. تفعيل المنحنى التكاملي في التدريس بدمج العلوم مع المهارات اللغوية كالكتابة ومهارات الرسم والتصميم.
8. الكشف عن قدرات كامنة لدى المتعلمين لا تكشفها اختبارات الورقة والقلم والطرق التقليدية للتدريس.
9. تنمية دافعية المتعلمين للتعلم بتغيير الروتين وإعطائهم إحساساً بالمخزون الهائل للصور الذهنية التي يخترنونها.
10. تنمية الذكاءات المتعددة: الذكاء البصري الفراغي، الذكاء اللغوي، الذكاء الحركي، الذكاء الذاتي، الذكاء الاجتماعي. (سعيد، والبلوشي، 2008، ص324، 325)

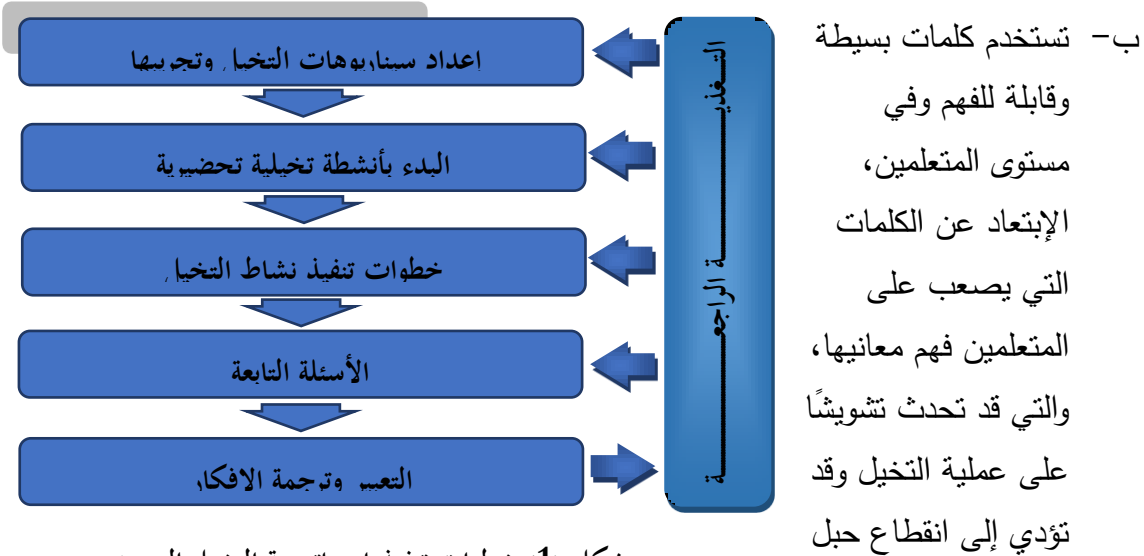
سادساً: خطوات تنفيذ استراتيجية التخيل الموجه (على شكل جلسات) :

حدد البلوشي وسعيد (2009)، خطوات تنفيذ استراتيجية التخيل الموجه فيما يلي:

1. إعداد سيناريو التخيل:

يقوم المعلم بإعداد سيناريو للتخيل، ويراعي فيه الشروط التالية:

- أ- تكون الجمل قصيرة وغير مركبة بشكل يسمح للمتعلم ببناء صور ذهنية، فالجملة المركبة قد تحمل مخيلة المتعلم فوق طاقتها بشكل لا يمكنه من بناء الصور الذهنية وقد يؤدي ذلك إلى عدم تمكنه من متابعة النشاط



شكلا (1) خطوات تنفيذ استراتيجية التخيل الموجه

توليد الصور الذهنية

- ج- يستحسن تكرار الكلمة عدة مرات إذا احتاج الأمر.
- د- وجود وقفات مريحة بين العبارات ليتمكن المتعلمون من تكوين صور ذهنية لهذه العبارات
- هـ- وقفة حرة قصيرة يترك فيها المجال للمتعلم أن يسبح بخياله في عوالم يختارها بنفسه ليكمل المرحلة التخيلية التي بدأها معه المعلم.
- و- مخاطبة مختلف الحواس، وذلك بصياغة جمل تخاطب السمع والبصر والشم والتذوق والإحساس بالحرارة واللمس وغيرها.
- ز- الابتعاد عن الكلمات المزعجة مثل "طالخال" لأنها قد تقطع حبل الصور الذهنية لدى المتعلمين.

ح- عودة تدريجية إلى الفصل أو قاعة التدريس.

ط- تجريب السيناريو قبل تنفيذه وذلك للوقوف على العبارات التي لم تنجح في استثارة الصور الذهنية لدى المتعلمين.

2. البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية:

وغالبا ما تكون مقاطع قصيرة لموقف تخيلي بسيط تنفذ قبل البدء بالنشاط التخيلي الرئيسي وهدفها مساعدة المتعلم للتهيؤ ذهنيا للنشاط التخيلي الرئيسي ولتمكين المتعلمين من التخلص من المشتتات التي تمتلئ بها مخيلاتهم والتي أحضروها معهم قبل دخول غرفة الصف.

3. تنفيذ نشاط التخيل:

- أ- تهيئة المتعلمين بتعريفهم بنشاط التخيل وبيان أهميته في تنمية قدرات التفكير لديهم، وطلب منهم الهدوء والتركيز ومحاولة بناء صور ذهنية لما سيستمعون إليه، إن كثيراً من المعلمين يتسرعون في البدء في النشاط التخيلي.
- ب- الطلب من المتعلمين أخذ نفس طويل ثم غلق أعينهم.
- ج- القراءة بصوت عال وبطيء.

- د- الوقوف في مقدمة الفصل، وتجنب الحركة الزائدة أثناء الإلقاء حتى لا يشتت ذلك المتعلمين ويمنع تكون الصور الذهنية لديهم.
- هـ- إعطاء كل وقفة حقها.
- و- تجاهل التعليقات والضحكات أول مرة يتم تطبيق الطريقة فيها، إن هذه الضحكات البسيطة ستبدأ في الاختفاء شيئاً فشيئاً.

4. الأسئلة التابعة:

- أ- بعد تنفيذ النشاط الرئيسي يقوم المعلم بطرح عدد من الأسئلة على المتعلمين ويطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء التخييل، ويتم اتباع التعليمات التالية:
- ب- إعطائهم وقتاً للحديث عما تخيلوه.
- ج- طرح أسئلة عن الصور التي قاموا ببنائها وليس عن المعلومات التي وردت في السيناريو، وإلا فإنهم سيركزون ما ورد في السيناريو حرفياً.
- د- الترحيب بكل الإجابات والتخيلات.
- هـ- محاولة التقليل من مستوى القلق عند الطلاب إلى أدنى مستوى.
- و- السؤال عن جميع الحواس هل عايشوا روائح معينة أو ألواناً معينة أو شعوراً بالحرارة أو البرودة أو تذوقوا شيئاً معيناً.

5. التعبير وترجمة الأفكار

- أ- كتابة أو رسم الرحلة التخيلية وذلك بالطلب من المتعلمين كتابة أو رسم ما عايشوه في الرحلة التخيلية على شكل قصة يعبرون فيها عن الصور الذهنية التي مرت عليهم في أثناء رحلتهم التخيلية.
- ب- التعبير الحر عن الأفكار بين التخييل والإنتاج.

سابعاً: أدوار المعلم في استخدام إستراتيجية التخييل الموجه:

حددت أدوار المعلم في استخدام إستراتيجية التخييل الموجه بالدور المحوري والحاسم من حيث الصالحيات والقيمة والتفعيل، وهذا يتطلب من المعلم إمكانيات خاصة ومتميزة، مثل

الأبداع والقدرة على إيصال الأفكار بالصورة المطلوبة للتلاميذ، والتي تقوم عليها إجراءات إستراتيجية التخيل الموجه (موسى، 2016، 28-29)، فلا مكان في هذه الإستراتيجية للمعلمين التقليديين، الذين ينشغلون بحجم المواد الدراسية وحشو عقول تلاميذهم بها، لذا يجب على المعلم مراعاة الأتى : (العفون، 2012، 271)

1. يستخدم المعلم أسلوبًا يكون فيه قادرًا على جذب أُنْتباه التلاميذ، ويكون أسلوبه مصحوبًا بالهدوء مع التلاميذ، وقوة الشخصية.
2. يوفر المعلم الظروف الملائمة ومتطلبات البيئة الصفية التي تساعد على عملية التخيل.
3. تفعيل جلسة التخيل الموجه من خلال تفاصيل المادة الدراسية، مع عرضها بصورة جديدة وبطريقة جذابة ومبتكرة للتلاميذ
4. على المعلم اقتراح خطط للمنهج التخيلي المعد من محتوى الكتاب المدرسي، بحيث يوضح ويبسط المادة الدراسية للتلاميذ بما يتوافق مع المنهج، مع استخدام طرق واستراتيجيات التدريس والمصادر التعليمية المناسبة.
5. يفضل شرح المواضيع الجديدة على التلاميذ قبل تفعيل إستراتيجية التخيل الموجه، لمساعدتهم على التخيل.

معايير يجب أن يراعيها المعلم عند تفعيل إستراتيجية التخيل الموجه وهي:

1. قد يواجه المعلم مشكلة، أن بعض الطلاب لا تستطيع التخيل وهذا أمر طبيعي، ولكن مع مرور الوقت سيتمكنوا من ذلك.
2. يجب على المعلم الامتناع عن إطلاق الأحكام، فالتخيل ليس الوقت المناسب للانتقاد، أو التدقيق بالأمر، أو تقييمها، حيث أن إطلاق الأحكام على ما يتخيله التلاميذ، يضع القيود على مخيلتهم، بدل من أن نطلق لهم العنان (شحاته، 2007، 41)
3. يجب أن يكون المعلم صبوراً ، حيث لا يمكن ممارسة التخيل قسراً ولا يستطيع أن يجبر الطلاب على التخيل، فقد يتطلب الأمر وقتاً (Shure, 2002, 54) وقد تبدو ممارسته للوهلة الأولى سخيطة أو تافهة بعض الشيء، لكن لابد من الاستمرار حتى تثمر بالنتائج المرجوة.

خلاصة متعقيب : في ضوء ما سبق ؛ يرى الباحث أن التخيل الموجه من الفضل أن يكون على شكل جلسات ؛ كل جلسة تتناول موضوعا محددًا ، يتبع فيها أسس ومبادئ وخطوات التخيل الموجه ، وهذا ما اتبعه الباحث عند تصميم موضوعات اللغة العربية المحددة في البحث .

المحور الرابع: معايير وموضوعات اللغة العربية لشهادة البكالوريا الدولية نظام Edexcel:

انتشر التعليم الدولي في مصر بشكل واضح ، وكان في بداية الأمر يقتصر على المدارس الخاصة، ونظرا لأهمية هذا النوع من التعليم اهتمت به وزارة التربية والتعليم في مصر وأنشأت ما يسمى بالمدارس الدولية الحكومية (نظام IG - ونظام IB) ليكون تحت إشراف الوزارة مباشرة - بدلا من ترك المجال كله للمدارس الخاصة - ووصل عدد المدارس في 2021 إلى تسع عشرة مدرسة دولية حكومية ، موزعة على بعض محافظات الجمهورية .

وفيما يلي توضيحا لهذا النوع من التعليم :

أولاً: الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE)

الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE)، الصادرة من هيئة بيرسون إديكسل (Pearson Edexcel) باللغة العربية (اللغة الأولى)... (انظر ملحق دليل البكالوريا وملحق التعريف بها)، وتعد بيرسون Pearson شركة تعليمية رائدة في العالم حيث يعمل بها ٣٥٠٠٠ موظف في أكثر من ٧٠ دولة لمساعدة الأفراد من جميع الأعمار على إحراز تقدم ملموس في حياتهم من خلال التعلم.؛ تجعل المتعلم في محور كل شيء نقوم به، لأنه في أي مكان يزدهر فيه التعلم، يزدهر الأفراد أيضاً.

تعد الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE) الصادرة من هيئة بيرسون إديكسل Pearson Edexcel باللغة العربية (اللغة الأولى) جزءاً من مجموعة مؤهلات (GCSE) الدولية التي تقدمها بيرسون

1. **محتوى اللغة العربية الذي تقدمه بيرسون:** المحتوى ذو صلة وشيق. فهو يغطي عشرة مواضيع: شؤون الشباب؛ والتعليم؛ وسائل الإعلام؛ والثقافة؛ والرياضة والترفيه؛ والسياحة والسفر؛ والأعمال التجارية والعمل والتوظيف؛ والبيئة؛ والصحة؛ والتكنولوجيا.

2. النهج الذي تتبعه بيرسون: يركز تأهيل الطلاب على مهارات القراءة والكتابة وقواعد اللغة، وهو أساس مناسب للناطقين باللغة العربية كلغة أولى الذين يرغبون في التقدم لدراسة اللغة العربية أو غيرها من المؤهلات المناسبة المماثلة.

ثانياً: الأهداف العامة لتأهيل الطلاب في اللغة العربية :

تتلخص أهداف التأهيل ومقاصده إلى تمكين الطلاب من:

1. تطوير قدراتهم على قراءة المواد وفهمها والتجاوب معها من خلال مجموعة متنوعة من المصادر
2. تطوير قدراتهم على التواصل بدقة كتابية، وموافقة الأسلوب مع الفئة المستهدفة والغرض
3. فهمهم للبنية اللغوية وتنوع اللغة
4. فهمهم لأنفسهم والعالم من حولهم
5. تقديرهم لثراء اللغة العربية وجمالها وتنوعها.

ثالثاً: معايير عامة وأسس لتعليم اللغة العربية وتعلمها :

1. نطاق واسع من المحتوى: يتضمن المحتوى المهارات والمجالات الموضوعية الواسعة التي تم اختيارها بعناية لضمان أن المؤهل شامل وشيق لجميع الطلاب الدوليين. وتم تصميم المؤهل للسماح بالمرونة في نهج تدريس المحتوى، حيث يمكن للمدارس تعليم المواصفات من خلال دورة دراسية مخصصة، أو من خلال تدريس المنهج المحلي.
2. خيارات النص: لقد حرصت بيرسون على أن تكون النصوص ذات صلة ثقافية وملائمة ومناسبة للطلاب الدوليين، وأنها ستشجع الطلاب على تطوير مهارات التحليل والتفكير الشامل.
3. تقييم قواعد اللغة المنفصلة: يتم تقييم قواعد اللغة في قسمها المنفصل للتأكد من أن الطلاب لديهم المهارات التي يحتاجونها لمزيد من التقدم في دراسة اللغة العربية.
4. أوراق أسئلة واضحة ومباشرة: أوراق الأسئلة وطريقتها واضحة ويمكن اجتيازها من قبل الطلاب من جميع نطاقات القدرات. مع مخططات تصحيح مباشرة بحيث تكون متطلبات التقييم واضحة.

5. تنمية واسعة وعميقة لمهارات الطلاب : لقد صممت الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE) (IGCSE)
6. لتوسيع معارف الطلاب، من خلال توسيع وتعميق المهارات. على سبيل المثال، سيقوم الطلاب بما يلي:

- أ- قراءة المواد اللغوية والتجاوب معها من خلال مجموعة متنوعة من المصادر .
- ب- إجراء مقارنات بين النصوص وتحليل الطرق التي يحقق بها الكتاب أغراضهم.
- ج- إنشاء المعنى ونقله في اللغة المكتوبة، وموافقة الأسلوب مع الفئة المستهدفة والغرض.

رابعاً: نظرة عامة على نظام التقويم (التأهيل) :

- تتكون الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE) الصادرة من هيئة بيرسون إديكسل Pearson Edexcel باللغة العربية (اللغة الأولى) من ورقتين يتم فحصهما خارجياً.
- تعد الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE) الصادرة من هيئة بيرسون إديكسل Pearson Edexcel باللغة العربية (اللغة الأولى) مؤهلاً خطياً. يجب أن تؤخذ جميع الأوراق في نهاية الدورة الدراسية.

نظرة عامة على المحتوى والتقييم :

1. القراءة والتلخيص وقواعد اللغة، الاختبار التحريري (كتابة)

الزمن المخصص له : ساعتان و 15 دقيقة، والدرجة المخصصة : 75 درجة

يختص هذا الجزء بمهارات القراءة وقواعد اللغة عبر مجموعة مختارة من المواضيع، ومنها :

قضايا الشباب، والتعليم، وسائل الإعلام ، الثقافة ، والرياضة والترفيه، والسياحة والسفر، والأعمال التجارية والعمل والتوظف، البيئة والصحة،و التكنولوجيا.

2. مهارات الكتابة، (الاختبار التحريري)

الزمن المخصص له: ساعة و 30 دقيقة، الدرجة المخصصة : 50 درجة

يختص هذا الجزء بمهارات الكتابة في نفس الموضوعات السابقة، ويضاف إلى ما سبق عدد 2 مهمة للكتابة : أسئلة تتطلب إجابة طويلة (مقال طويل) لكل منهما 25 درجة

3. التركييب اللغوية الأساسية، وتتضمن ما يلي :

- الرفع والنصب والجر
- الجملة الاسمية والجملة الفعلية
- الأفعال الصحيحة والمعتلة في صيغ الماضي والمضارع والأمر
- المبني للمجهول والمبني للمعلوم
- المضاف والمضاف إليه
- كان وأخواتها وإن وأخواتها.
- المعرفة وغير المعرفة (ال : التعريفية)
- التذكير والتأنيث
- صيغة المفرد والمثنى والجمع
- جمع التكسير (مدارس، كتب، متاحف) وأسماء الجمع (موز، شجر، ورق)
- الأسماء المعتلة (نادٍ، مُغَنٍّ، كراسٍ، مستشفى) ، و أسماء الإشارة
- النفي ولا النافية للجنس
- الأسماء الخمسة
- اسم الفاعل واسم المفعول
- أفعال المدح والذم - أفعال المشاعر والشروع.

والملاحظ أن هناك بعض الموضوعات المحددة بشكل مباشر في المعايير، والموضوعات الأخرى تتم بصورة ضمنية مع موضوعات القراءة والكتابة، ومن هذه الموضوعات: الأفعال الصحيحة والمعتلة في صيغ الماضي والمضارع والأمر، المبني للمجهول والمبني للمعلوم، كان وأخواتها وإن وأخواتها... وغيرها.

الدراسة الميدانية

وفي ضوء ما سبق بدأ بالباحث إجراءات التجربة الميدانية للبحث، حيث قام بالإجراءات التالية:
أولاً: متغيرات البحث:

حُدّد المتغير المستقل: مبادئ وأسس التخيل الموجه "، أما المتغير التابع فهو : مهارات النحو الوظيفي، ومهارات الأداء الكتابي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي الدارسين بنظام (Edexcel)

ثانياً: منهج البحث والتصميم التجريبي والمعالجة الإحصائية:

اعتمد هذا البحث المنهج التجريبي، حيث تم إجراء قياس قبلي وبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ثم خضعت المجموعة التجريبية للمعالجة - التدريب على موضوعات القراءة باستخدام مبادئ وأسس التخيل الموجه ، أما المجموعة الضابطة فتم التدريس لها بالطرق والأساليب المعتادة، بينما خضعت كلتا المجموعتين -الضابطة والتجريبية- لأداتي القياس القبلي والبعدي المتمثلة : اختبار الأداء الكتابي، وتم حساب الفروق في أداء المجموعتين -التجريبية والضابطة- على الاختبار (قبلياً وبعدياً)؛ وذلك للتحقق من وجود فاعلية لتدريس موضوعات اللغة العربية باستخدام استراتيجية التخيل الموجه على أداء المجموعة التجريبية.
ثالثاً: تحديد قائمة مهارات النحو الوظيفي :

بعد مراجعة معايير وموضوعات اللغة العربية لشهادة البكالوريا الدولية نظام (Edexcel) والمراجع والكتب قام الباحث بتحديد مهارات النحو الوظيفي، وتكونت في صورتها الأولية من أربع مهارات رئيسة وعشرين مهارة فرعية، تم عرض القائمة على المحكمين لإقرارها ، وكان من أهم آراء المحكمين ما يلي: (ملحق 1)

1- حذف بعض المهارات لأنها لا تناسب طلاب المرحلة أو للتكرار، منها :

- الإعراب القائم على فهم العلاقة بين معنى الجملة وإعرابها.
- تحديد الأثر الإعرابي للأدوات النحوية في جملتها.
- الكتابة الإملائية الصحيحة المترتبة على فهم المعنى والإعراب.
- التعريف بالمفهوم النحوي.

- تحديد القواعد الخاصة بالإعراب والبناء.
- الترجيح بين الآراء النحوية في المسائل المختلف فيها.
- تحديد الآراء النحوية في بعض المسائل الخلافية
- 2- تم تعديل صياغة بعض المهارات؛ لتكون أكثر تحديداً، وبما يتناسب مع طلاب المرحلة، منها :
- عرض أمثلة بدلا من عرض أسباب لبعض التراكيب النحوية.
- 3- تم إضافة : استخراج بعض الأساليب النحوية.
- تم تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين ، وتم استبعاد المهارات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من (90%) وأصبحت القائمة في صورتها النهائية، تكونت من: أربع مهارات رئيسية، تتضمن عشر مهارات فرعية. كما تتضح في الجدول التالي :

جدول (1) مهارات النحو الوظيفي وعلاقتها بمستويات من التفكير

م	مستويات من التفكير	مهارات النحو الوظيفي
1	أولاً : مستوى	توظيف / تطبيق القاعدة في كتابة جمل جديدة صحيحة نحويًا
2	التطبيق / التوظيف	ضبط أواخر الأفعال أو الكلمات في التراكيب اللغوية ضبطاً صحيحاً
3		إعراب جملة ذات تركيب نحوي معين إعراباً صحيحاً أو كلمة في تركيب لغوي
4		استخراج ما على القاعدة النحوية من فقرة أو جملة.
5	ثانياً: مستوى التحليل	تحديد نوعية الأساليب والتراكيب اللغوية (النحوية) الواردة في الجمل أو النصوص
6	ثالثاً: مستوى التقويم	يكتشف الأخطاء النحوية في التراكيب اللغوية ويصححها
7		يحول تركيباً لغوياً في صحيح إلى تركيب لغوي آخر مع ضبطه بالشكل...
8	رابعاً: مستوى التركيب	تكوين جملة أو أكثر بكلمة مناسبة نحوياً
9	التركيب	كتابة بعض التراكيب اللغوية التي تحقق قواعد معينة
10		تكوين تراكيب لغوية جديدة عند دخول أو خروج أحد العوامل النحوية المؤثرة

رابعاً: تحديد قائمة مهارات الأداء الكتابي :

قام الباحث بتحديد مهارات، تم عرض القائمة على المحكمين لإقرارها، وكان من أهم آراء المحكمين ما يلي:

1- حذف بعض المهارات لأنها لا تتناسب طلاب المرحلة أو للتكرار، منها :

- كتابة الجمل الفرعية الداعمة للجمل التالية لها.

- وضوح الأفكار (لتضمينها في مهارة أخرى) .

- صحة المفردات؛ لأنها متضمنة في انتقاء الكلمات المناسبة للموضوع.

- استخدام الفصحى الميسرة؛ لأنها متضمنة في الكلمات والجمل الصحيحة.

2- تم تعديل صياغة بعض المهارات؛ لتكون أكثر تحديداً، وبما يتناسب مع طلاب المرحلة، منها :

- الكتابة في جمل مكتملة المعنى، بدلا من اكمال أركان الجملة.

- تأييد الأفكار ودعمها بالأدلة والشواهد، بدلا من تضمين الموضوع بالأقوال والكلمات الماثورة.

- مراعاة الكتابة الصحيحة إملائياً؛ بدلا من استخدام علامات الترقيم؛ لأنها أشمل وأعم.

تم تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين (ملحق 2)، وتم استبعاد المهارات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من (90%) وأصبحت القائمة في صورتها النهائية، تكونت من مهارتين أساسيتين، وأربع عشرة مهارة فرعية. (ملحق 2)

خامساً: تصميم موضوعات اللغة العربية وفق مبادئ وأسس إستراتيجية التخييل الموجه :

1- تم تحديد المجالات العشرة المحددة في المعايير الدولية بيرسون، كذلك موضوعات النحو المحددة، وتم تصنيفها إلى ثلاث وحدات، وهي:

الوحدة الأولى: موضوعات اللغة العربية (المحددة في معايير بيرسون)

الوحدة الثانية: موضوعات النحو، وتطبيقات النحو الوظيفي (المحددة في معايير

بيرسون)

الوحدة الثالثة: تطبيقات الكتابة والأداء الكتابي.

2- تم مراجعة الموضوعات المحددة في معايير (بيرسون) والأهداف المحددة لكل منها، وتضمن ما يلي :

أ- عشرة عناوين رئيسة (مجالات) للقراءة والكتابة، هي : قضايا الشباب، والتعليم، وسائل الإعلام ، الثقافة ، والرياضة والترفيه، والسياحة والسفر، والأعمال التجارية والعمل والتوظف، البيئة، والصحة، والتكنولوجيا.

ب- ثمانية عشر موضوعا في التراكيب اللغوية والنحوية، هي : الرفع والنصب والجر، الجملة الاسمية والجملة الفعلية، الأفعال الصحيحة والمعتلة في صيغ الماضي والمضارع والأمر، والمبني للمجهول والمبني للمعلوم، والمضاف والمضاف إليه، كان وأخواتها وإن وأخواتها، المعرفة وغير المعرفة (ال : التعريفية)، التذكير والتأنيث، صيغة المفرد والثنائي والجمع ، جمع التكسير (مدارس، كتب، متاحف) وأسماء الجمع (موز، شجر، ورق) ، الأسماء المعتلة (ناد، مَغْنٌ، كراس، مستشفى) ، أسماء الإشارة، النفي ولا النافية للجنس، الأسماء الخمسة، المبني للمعلوم والمبني للمجهول، واسم الفاعل واسم المفعول ، أفعال المدح والذم ، أفعال الرجاء والشروع.

3- تصميم الموضوعات المقررة :

أ- قام الباحث بتصميم الموضوعات المقررة وفق إستراتيجية التخيل الموجه (وما يتطلبه من أنشطة وتطبيقات، وكيفية توظيفه في العملية التعليمية)، وإعداد كتيب المتعلم، روعي فيها توظيف التراكيب اللغوية والنحوية مع مهارات القراءة والأداء الكتابي، وبما يتناسب مع معايير البكالوريا، وبما يتوافق مع نظام الاختبارات والتقويم.

ب- تم عرض الموضوعات على مجموعة من المحكمين لإقرارها، وتم إجراء بعض التعديلات والإضافات على الأنشطة والمواقف في ضوء آراء المحكمين وأصبحت في صورتها النهائية . (ملحق 3)

سادساً: بناء أداة التقييم :

يتضمن هذا الجزء عرضاً تفصيلياً لخطوات بناء اداة البحث، وهي : (اختبار مكون من جزأين : اختبار النحو الوظيفي، واختبار الأداء الكتابي):

اعتمد الباحث في هذا الإجراء من البحث على اختبار اللغة العربية - الذي وضعته بيرسون - لأنه مقنن ومستوفي الشروط، ووضعت له قواعد قياس متدرج لجميع الأسئلة، ومتناسب مع المهارات المحددة (الأداء الكتابي والنحو الوظيفي)، كذلك ارتباط الطلاب بنظام تقويم محدد لا بد من الالتزام به؛ حتى يشتمت الطلاب.

وقد قام الباحث بإجراء بعض التعديلات الخاصة بالاختبار، حيث نقل الجزء الخاص بالتلخيص إلى اختبار الكتابة، وأعاد توزيع الزمن، وذلك وفقاً للإجراءات التالية :

1- الجزء الأول : اختبار النحو الوظيفي : وفقاً للخطوات التالية :

- **الهدف من الاختبار:** قياس مدى نمو مهارات النحو الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي " عينة البحث" من خلال تدريس موضوعات القواعد النحوية المحددة في المعايير الدولية (بيرسون)، والكشف عن فاعلية مبادئ وأسس التخيل الموجه في تدريس موضوعات النحو المقررة لتنمية مهارات النحو الوظيفي، وتم إعداد جدول مواصفات للاختبارات للموضوعات المحددة (ملحق 4). ومراجعة الوزن النسبي لكل موضوع. وفي ضوء ما سبق تم التأكد من مناسبة الأسئلة وتم الانتهاء من الاختبار في صورته الأولية.
- **مراجعة مفردات الاختبار:** تم مراجعة اختبار النحو الوظيفي، فكانت المفردات من نمط الاختيار من متعدد، والإجابات القصيرة، وتضمن الاختبار (4 أسئلة عامة، تضمنت عشرين سؤالاً فرعياً) خصص لها (20) درجة، موزعة حسب الوزن النسبي للمهارات، وهذه الأسئلة تم صياغتها لقياس المهارات الفرعية (مع مراعاة الشروط والمعايير التي وضعتها بيرسون لاختبار الكتابة).
- كما تم صياغة صفحة الغلاف التي كتب عليها اسم الاختبار ومعه. وزمنه وبيانات الطلاب ودرجات الاختبار، و صفحة التعليمات، وأمثلة لكيفية استخدامه، لوحظ أن هناك بعض الأسئلة في موضوعات القراءة تتضمن النحو الوظيفي، منها: تحديد التراكيب اللغوية التي استخدمها الكاتب

وقد تم وضع الاختبار في صورته المبدئية تمهيداً لعرضه على المحكمين لضبطه ووضعه في صورته النهائية.

- **ضبط الاختبار:** تم ضبط الاختبار وفقاً للخطوات التالية:

أ- **صدق الاختبار:** للتأكد من صدق الاختبار والتحقق من أنه صالح لقياس مهارات النحو الوظيفي لطلاب الصف الأول الثانوي، تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين (ملحق 7). لإبداء آرائهم حول مدى: (مدى صلاحية أسئلة الاختبار لقياس ما وضعت من أجله - مناسبة الأسئلة للمهارات - وضوح تعليمات الاختبار - سلامة الصياغة اللغوية للأسئلة).

وقد جاءت معظم آراء المحكمين مؤكدة على مناسبة الأسئلة وبدائل الإجابة لمستوى الطلاب، كما أبدى بعض المحكمين عددًا من الملاحظات المتعلقة بإعادة ترتيب الأسئلة ومراعاة التعليمات، وأصبح الاختبار في صورته النهائية.

ب- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تجريب الاختبار بعد تعديله في ضوء آراء المحكمين على عينة عشوائية مكونة من (25) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي (من مدرسة الجزيرة للغات) ، وهذه المدرسة لن تطبق فيها تجربة البحث). وذلك بهدف: (التأكد من وضوح تعليمات الاختبار - وضوح الأسئلة وبدائل الإجابة - تحديد زمن الاختبار - حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار - حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار - حساب ثبات الاختبار)،

- **وقد أسفر التجريب الاستطلاعي عما يلي:**

أ- **وضوح تعليمات الاختبار:** حيث تبين أن التعليمات كانت واضحة للطلاب العينة الاستطلاعية.

ب- **وضوح صياغة الأسئلة وبدائل الإجابة:** تم تعديل كلمات وعبارات قليلة في الأسئلة، وذلك وفقاً لنتيجة الاستفسارات التي أبداها الطلاب أثناء الإجابة عن أسئلة الاختبار.

ج- **زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار من خلال تحديد متوسط زمن الإجابة لأول طالبين وآخر طالبين قاموا بتسليم ورقة الإجابة، وقد تحدد زمن الكلي للاختبار في (120 دقيقة للورقة الأولى - القراءة والنحو الوظيفي)

د- **حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:** تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار من خلال النسبة المئوية بين عدد المفردات الصحيحة إلى عدد المفردات الصحيحة والخاطئة. وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة لكافة مفردات الاختبار بين (0.33 - 65،0)، وهي نسب مقبولة.

هـ- حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار: تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار من خلال حساب الفرق بين عدد الإجابات الصحيحة في الإرباعي الأعلى وعدد الإجابات الصحيحة في الإرباعي الأدنى لكل مفردة، مقسوم على عدد التلاميذ. وقد تراوحت معاملات التمييز لمفردات الاختبار بين (25,0 - 78,0)، وهي معاملات مناسبة لأغراض البحث.

و- حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار من خلال ثبات ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاختبار (72,0)، كما تراوح ثبات مفردات الاختبار بين (68,0 - 78,0) وهي نسب جيدة ودالة على أن الاختبار يعطي النتائج نفسها إذا استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة. وبذا أصبح الاختبار في صورته النهائية، وقابلاً للتطبيق. ملحق (4) اختبار الأداء الكتابي في صورته النهائية.

2- الجزء الثاني: اختبار الأداء الكتابي للمهارات المحددة، وفقاً للخطوات التالية :

- الهدف من الاختبار: قياس مدى نمو مهارات الأداء الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي " عينة البحث" من خلال تدريس موضوعات اللغة العربية المحددة في المعايير الدولية (بيرسون)، والكشف عن فاعلية مبادئ وأسس التحليل الموجه في تدريس مقرر اللغة العربية لتنمية مهارات الأداء الكتابي، وتم إعداد جدول مواصفات للاختبارات للموضوعات المحددة (ملحق 4). تحديد الوزن النسبي لكل موضوع - ومراجعة ذلك مع اختبار بيرسون- للتأكد من مناسبتها وتم وضع الاختبار في صورته الأولية.
- صياغة مفردات الاختبار: بناء اختبار الأداء الكتابي، وتمت صياغة الاختبار من نمط الكتابة الحرة، وتضمن الاختبار (ثلاثة أسئلة) خصص لهما (56) درجة لكل موضوع من موضوعات الكتابة (25) درجة، والتلخيص 6 درجات، وهذه الأسئلة تم صياغتها لقياس المهارات الفرعية (مع مراعاة الشروط والمعايير التي وضعتها بيرسون لاختبار الكتابة).
- كما تم صياغة صفحة الغلاف التي كتب عليها اسم الاختبار ومعه. وزمنه وبيانات الطلاب ودرجات الاختبار، و صفحة التعليمات، وأمثلة لكيفية استخدامه: وقد تم وضع الاختبار في صورته المبدئية تمهيداً لعرضه على المحكمين لضبطه ووضعه في صورته النهائية.

- ضبط الاختبار: تم ضبط الاختبار وفقاً للخطوات التالية:

أ- **صدق الاختبار:** للتأكد من صدق الاختبار والتحقق من أنه صالح لقياس مهارات الأداء الكتابي لطلاب الصف الأول الثانوي، تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين (ملحق 7). لإبداء آرائهم حول مدى: (مدى صلاحية أسئلة الاختبار لقياس ما وضعت من أجله - مناسبة الأسئلة للمهارات - وضوح تعليمات الاختبار - سلامة الصياغة اللغوية للأسئلة).

وقد جاءت معظم آراء المحكمين مؤكدة على مناسبة الأسئلة لمستوى الطلاب، كما أبدى بعض المحكمين عدداً من الملاحظات المتعلقة بصياغة الأسئلة، ونقل السؤال الخاص بالتلخيص إلى الكتابة، وتم إعادة الصياغة ضوء تلك الملاحظات، وأصبح الاختبار في صورته النهائية.

1. **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تجريب الاختبار بعد تعديله في ضوء آراء المحكمين على عينة عشوائية مكونة من (25) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي (من مدرسة الجزيرة للغات ، وهذه المدرسة لن تطبق فيها تجربة البحث). وذلك بهدف: (التأكد من وضوح تعليمات الاختبار- وضوح الأسئلة وبدائل الإجابة-تحديد زمن الاختبار- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار -حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار- حساب ثبات الاختبار)،

- وقد أسفر التجريب الاستطلاعي عما يلي:

أ- **وضوح تعليمات الاختبار:** حيث تبين أن التعليمات كانت واضحة للطلاب العينة الاستطلاعية.

ب- **وضوح صياغة الأسئلة وبدائل الإجابة:** تم تعديل كلمات وعبارات قليلة في الأسئلة، وذلك وفقاً لنتيجة الاستفسارات التي أبداها الطلاب أثناء الإجابة عن أسئلة الاختبار.

ج- **زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار من خلال تحديد متوسط زمن الإجابة لأول طالبين وآخر طالبين قاموا بتسليم ورقة الإجابة، وقد تحدد زمن الكلي للاختبار في (90 دقيقة).

د- حساب ثبات الاختبار: ثم حساب ثبات الاختبار من خلال ثبات ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاختبار (78,0)، كما تراوح ثبات مفردات الاختبار بين (76,0 - 80,0) وهي نسب جيدة ودالة على أن الاختبار يعطي النتائج نفسها إذا استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة. وبذا أصبح الاختبار في صورته النهائية، وقابلاً للتطبيق. ملحق (4) اختبار الأداء الكتابي في صورته النهائية.

سابعاً: خطوات تنفيذ تجربة البحث:

قام الباحث باختيار إحدى مدارس منطقة القاهرة، وهي مدرسة أختاتون الدولية بالقاهرة (حيث تربطه علاقة وطيدة بإدارة المدارس كونه عضواً بمجلس الأمناء)؛ مما يسهل عليه متابعة التطبيق، وتم اختيار فصلين من فصول المدرسة (الأول /A، والأول /B)، حيث بلغ عدد الطلاب المنتظمين (28) طالباً في كل فصل، بعد استبعاد المتغيين وغير الملتزمين. وتم تنفيذ تجربة البحث وفقاً للخطوات التالية :

الخطوة الأولى : تطبيق أداة البحث قلباً:

وقد تم تطبيق اختبار اللغة العربية (النحو الوظيفي، والأداء الكتابي) على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل التدريس بإستراتيجية التحليل الموجه يوم الخميس 2020/ 10/15 م للتأكد من عدم وجود فرق دال إحصائياً في مهارات النحو الوظيفي ومهارات الأداء الكتابي، وذلك للحصول على المعلومات القبلية التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج البحث لبيان مدى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تم تصحيح الاختبار والمقياس (حيث شارك الباحث أحد المتخصصين في اللغة العربية، وباستخدام مفتاح التصحيح المعد لذلك) وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً، والجدولان (2)، (3). يوضحان نتائج تطبيق أداتي البحث قلباً.

حساب تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة لحساب التكافؤ صاغ الباحث الفروض التالية:

أ- تكافؤ المجموعتين في مهارات النحو الوظيفي: للتأكد من ذلك صاغ الباحث الفرض التالي، الذي نص على أنه: "لا يوجد فرق ذو دالة إحصائية عند مستوى

(0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في

التطبيق القبلي لاختبار النحو الوظيفي".

جدول (2) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار النحو الوظيفي.

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الضابطة	7.79	1.572	000.	.000	54	1.00	غير دالة
التجريبية	7.79	1.343					

يتضح من الجدول (3) أن قيمة (ت) المحسوبة (0.000) عند درجة حرية (54) بمستوى دلالة (1.00) غير دالة لأنها (0.00) مما يدل على عدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار النحو الوظيفي؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء تجربة البحث

ب- تكافؤ المجموعتين في مهارات النحو الوظيفي: للتأكد من ذلك صاغ الباحث الفرض

الاتي والذي ينص على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار الأداء الكتابي".

جدول (3) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار الأداء الكتابي.

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الضابطة	22.75	3.941	0.143	0.141	54	0.889	غير دالة
التجريبية	22.61	3.655					

يتضح من جدول (2) أن قيمة (ت) المحسوبة (0.141) عند درجة حرية (54) بمستوى دلالة (0.889) وهو من أكبر (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في اختبار الأداء الكتابي قبلياً؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل بدء تجربة البحث.

الخطوة الثانية : تدريس مقرر اللغة العربية بإستراتيجية التخيل الموجه:

مرت عمليات تدريس مقرر اللغة العربية بإستراتيجية التخيل الموجه بالإجراءات التالية:

1. شارك في تنفيذ التجربة اثنان من معلمي اللغة العربية، بواقع معلم لكل مجموعة (لهما نفس عدد سنوات الخبرة التدريسية)، وتم عقد أكثر من لقاء معهما للتعريف بمبادئ وأسس إستراتيجية التخيل الموجه، وكيفية إجراءات التطبيق؛ مما كان له الأثر في نجاح التجربة (كإجراء ضمن إجراءات ضبط المتغيرات).
2. تم تحديد مبادئ وأسس إستراتيجية التخيل الموجه وكيفية تطبيقها في كل موضوع، وكذلك مهارات النحو الوظيفي، والأداء الكتابي المستهدف تنميتها في نفس الموضوع، وأهداف كل موضوع، والأنشطة التعليمية المتبعة، وإجراءات التنفيذ، والتقييم لكل موضوع. ملحق رقم (4).
3. استغرق تنفيذ تجربة البحث (26) لقاءً بواقع لقاءين أسبوعيًا خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2020-2021)، وكانت مدة اللقاء (من 45-90) دقيقة حسب حصص اللغة العربية، وذلك وفقاً للخطة الزمنية التي أعدها الباحث لتدريس اللغة العربية باستخدام مبادئ وأسس إستراتيجية التخيل الموجه.
4. بدأت اللقاءات - في مدرسة أختاتون الدولية (مشتركة) بمحافظة القاهرة - يوم الثلاثاء (13-10-2020)، وانتهت يوم الخميس (14-1-2021)، ويوضح الجدول التالي الخطة الزمنية لتنفيذ وتدريس

جدول (4) يوضح الخطة الزمنية لتنفيذ تجربة البحث وجلسات التخيل الموجه

م	التاريخ	الموضوعات المقررة ، والتراكيب اللغوية النحوية	الزمن
1	الثلاثاء 13-10-20	لقاء تعريفى مع المعلم القائم بالتدريس	90 ق
2	الخميس 15-10-20	التطبيق القبلي لأداتي البحث (اختبار النحو الوظيفي) و(اختبار الأداء الكتابي) للمجموعتين التجريبيية والضابطة.	130 ق
3	الثلاثاء 20-10-20	الجلسة الأولى : قضايا الشباب (أداء كتابي)	45 ق
4	الخميس 22-10-20	تطبيقات نحوية - وظيفية : الرفع والنصب والجر	90 ق
5	الثلاثاء 27-10-20	الجلسة الثانية: التعليم (أداء كتابي)	45 ق
6	الخميس 29-10-20	تطبيقات نحوية - وظيفية : صيغة المفرد والمثنى والجمع وجمع	90 ق

م	التاريخ	الموضوعات المقررة ، والتراكيب اللغوية النحوية	الزمن
		التكسير	
7	الثلاثاء 3-11-20	الجلسة الثالثة : وسائل الإعلام (أداء كتابي)	45 ق
8	الخميس 5-11-20	تطبيقات نحوية - وظيفية : الجملة الاسمية والجملة الفعلية	90 ق
9	الثلاثاء 10-11-20	الجلسة الرابعة: الثقافة (أداء كتابي)	45 ق
10	الخميس 12-11-20	تطبيقات نحوية - وظيفية : كان وأخواتها وإن وأخواتها.	90 ق
11	الثلاثاء 17-11-20	الجلسة الخامسة : الرياضة والترفيه	45 ق
12	الخميس 19-11-20	تطبيقات نحوية - وظيفية : المبني للمجهول والمبني للمعلوم	90 ق
13	الثلاثاء 24-11-20	الجلسة السادسة : السياحة والسفر	60 ق
14	الخميس 26-11-20	تطبيقات نحوية - وظيفية : الأفعال الصحيحة والمعتلة في صيغ الماضي والمضارع والأمر	90 ق
15	الثلاثاء 1-12-20	الجلسة السابعة : الأعمال التجارية والعمل والتوظيف	45 ق
16	الخميس 3-12-20	تطبيقات نحوية - وظيفية : المضاف والمضاف إليه ، النفي ولا النافية للجنس	90 ق
17	الثلاثاء 8-12-20	الجلسة الثامنة : البيئة	45 ق
18	الخميس 10-12-20	تطبيقات نحوية - وظيفية - المعرفة وغير المعرفة (ال : التعريفية) - المذكر والمؤنث	90 ق
19	الثلاثاء 15-12-20	الجلسة التاسعة : الصحة	45 ق
20	الخميس 17-12-20	تطبيقات نحوية - وظيفية : الأسماء الصحيحة والأسماء المعتلة و الأسماء الخمسة	90 ق
21	الثلاثاء 22-12-20	الجلسة العاشرة : التكنولوجيا	90 ق
22	الخميس 24-12-20	تطبيقات نحوية - وظيفية - اسم الفاعل واسم المفعول - اسم الإشارة	90 ق
23	الثلاثاء 29-12-20	الجلسة الحادية عشرة : الموضوع الحر	90 ق
24	الثلاثاء 5-1-21	تطبيقات نحوية وظيفية (أفعال المدح والذم - أفعال الرجاء والتمني والشروع)	90 ق
25	الثلاثاء 12-1-21	مراجعة عامة وتدريبات	90 ق
26	الخميس 14-1-21	التطبيق البعدي لأداتي البحث(اختبار النحو الوظيفي) و(اختبار الأداء الكتابي) للمجموعتين التجريبيية والضابطة.	150 ق

5. إجراءات تدريس موضوعات اللغة العربية للصف الأول الثانوي باستخدام مبادئ وأسس إستراتيجية التخيل الموجه لتنمية مهارات النحو الوظيفي ومهارات الأداء الكتابي، قام الباحث بالإشراف على التدريس للمجموعة التجريبية (مع أحد المعلمين)، وذلك لحرص الباحث على تطبيق تجربة البحث بدقة، وقد قام معلم آخر بالتدريس للمجموعة الضابطة (مع مراعاة نفس المستوى من حيث سنوات الخبرة. وغيرها).

واتبع المعلم مع المجموعة التجريبية الخطوات التالية في تدريس الموضوعات المقررة ، فكان كل موضوع عبارة عن جلسة تخيل روعي فيها ما يلي (وفقاً لدليل المعلم في التدريس) :

أولاً : تنفيذ سيناريو جلسة التخيل: قام المعلم بتنفيذ سيناريو للتخيل، ويراعي فيه الشروط التالية:

- 1) تكون الجمل قصيرة وغير مركبة بشكل يسمح للمتعلم ببناء صور ذهنية، فالجملة المركبة قد تحمل مخيلة المتعلم فوق طاقتها بشكل لا يمكنه من بناء الصور الذهنية وقد يؤدي ذلك إلى عدم تمكنه من متابعة النشاط.
- 2) استخدم كلمات بسيطة وقابلة للفهم وفي مستوى المتعلمين، الابتعاد عن الكلمات التي يصعب على المتعلمين فهم معانيها، والتي قد تحدث تشويشاً على عملية التخيل وقد تؤدي إلى انقطاع حبل توليد الصور الذهنية.
- 3) لجأ إلى تكرار الكلمة عدة مرات إذا احتاج الأمر.
- 4) حرص على وقفات مريحة بين العبارات ليتمكن المتعلمون من تكوين صور ذهنية لهذه العبارات.
- 5) ترك للطلاب وقفة حرة قصيرة يترك فيها المجال للمتعلم أن يسبح بخياله في عوالم يختارها بنفسه ليكمل المرحلة التخيلية التي بدأها معه المعلم
- 6) مخاطبة مختلف الحواس، وذلك بصياغة جمل تخاطب السمع والبصر والشم والتذوق، والإحساس بالحرارة واللمس وغيرها.
- 7) ابتعد عن الكلمات المزعجة مثل " لماذا.. " أو المقاطعة " لأنها قد تقطع حبل الصور الذهنية لدى المتعلمين.

8) عودة تدريجية إلى الفصل أو قاعة التدريس. بعد الانتهاء من النشاط الخارجي).

ثانيا : بدء الجلسة بأنشطة تخيلية تحضيرية:

وغالبا كانت مقاطع قصيرة لموقف تخيلي بسيط تنفذ قبل البدء بالنشاط التخيلي الرئيسي وهدفها مساعدة المتعلم للتهيؤ ذهنيا للنشاط التخيلي الرئيسي ولتمكين المتعلمين من التخلص من المشتتات التي تمثلى بها مخيلاتهم والتي أحضروها معهم قبل دخول غرفة الصف.

وفي هذه الخطوة يتم الإعلان عن عنوان الموضوع واسم المهارة (مهارة الأداء الكتابي أو النحو الوظيفي) وشرحها وتوضيح الأهداف وإعطاء أمثلة على المهارة مع توضيح مكان استخدام المهارة في موضوع الدرس.

ثالثا : تنفيذ نشاط التخيل الموجه في المرحلة الثانية من الجلسة:

1) تهيئة المتعلمين بتعريفهم بنشاط التخيل وبيان أهميته في تنمية قدرات التفكير لديهم، وطلب منهم الهدوء والتركيز ومحاولة بناء صور ذهنية لما سيستمعون إليه، إن كثيراً من المعلمين يتسرعون في البدء في النشاط التخيلي.

2) وجه المعلم طلابه لأخذ نفس طويل ثم غلق أعينهم

3) طلب المعلم - في هذه الخطوة - من الطلاب القراءة بصوت عال وبطيء، مع توجيههم على تحديد القواعد الأساسية التي توجه المهارة، وكيفية البدء في استخدام المهارة، ثم الخطوات الأساسية التي تبين عمل المهارة.

4) وجههم إلى الوقوف في مقدمة الفصل، وتجنب الحركة الزائدة أثناء الإلقاء حتى يمنع التشتت، ويمنع تكون الصور الذهنية لديهم.

5) إعطاء كل وقفة حقها.

6) تجاهل التعليقات والضحكات أول مرة يتم تطبيق الطريقة فيها، إن هذه الضحكات البسيطة ستبدأ في الاختفاء شيئاً فشيئاً.

رابعاً : يتخلل الجلسة بعض الأسئلة التابعة:

- 1) بعد تنفيذ النشاط الرئيسي قام المعلم بطرح عدد من الأسئلة على المتعلمين ويطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء التخيل، ويتم اتباع التعليمات التالية:
- 2) أعطى الطلاب وقتاً للحديث عما تخيلوه.
- 3) طرح أسئلة عن الصور التي قاموا ببنائها وليس عن المعلومات التي وردت في السيناريو، وإلا فإنهم سيركزون ما ورد في السيناريو حرفياً.
- 4) رحب المعلم بكل الإجابات والتخيلات، وهنا استخدم المعلم الأسئلة أو التمارين أو التدريبات الواردة في ورقة العمل بشكل واضح ومبسط، مع توجيه الطلاب للكتابة والتعبير بحرية.
- 5) حاول المعلم التقليل من مستوى القلق عند الطلاب، من خلال تقبل الإجابات وعدم التعليق.
- 6) السؤال عن جميع الحواس هل عايشوا روائح معينة أو ألواناً معينة أو شعوراً بالحرارة أو البرودة أو تذوقوا شيئاً معيناً ؟
- 7) حرص على أن يكتب الطلاب أو يرسموا الرحلة التخيلية؛ وذلك بأنه طلب منهم كتابة أو رسم ما عايشوه في الرحلة التخيلية على شكل قصة، يعبرون فيها عن الصور الذهنية التي مرت عليهم في أثناء رحلتهم التخيلية. مع إعطاء الطلاب الوقت الكافي للكتابة (أو إجابة التمارين في ورقة العمل) ويمكن للطالب أن يحل التمارين بشكل فردي، أو زوجي، أو جماعي، حسب طبيعة التمارين. وقام الباحث بالمساعدة عند الضرورة.
- 8) بعد الانتهاء من تعليم المهارة وإعطاء الأمثلة وحل التمارين ومناقشتها، انتقل المعلم إلى مراجعة المهارة ومدلولها وأهدافها واستخدامها، ومساعدة الطلاب على تخيل المواقف الأخرى التي يمكن فيها استخدام المهارة. أو ربطها بالمهارات الأخرى التي يمكن استخدام هذه المهارة فيها كما هو موضح بالتفصيل في خطوات سير الدروس وفقاً للأنشطة المخططة. ملحق (3).

وقد لاحظ الباحث أثناء تجربة البحث ما يلي:

- (1) الاهتمام الشديد من الطلاب في الحرص على الحضور بانتظام في الجلسات ؛ لأنها كانت تتم في جو غير تقليدي ونظام جلوس مختلف عن الفصل ، وقد يرجع ذلك أيضا إلى كسر روتين الدروس اليومية التي تتبع الطرق التقليدية في تدريس معظم المواد الدراسية الأخرى، كذلك شعورهم بأهمية الموضوعات؛ لأنها مرتبطة بحياتهم ، واختبارات الشهادة الدولية (تدريب على الاختبارات النهائية للشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي (IGCSE) .
- (2) تفاعل الطلاب في الجلسات أثناء تطبيق الموضوعات؛ لأنهم يتدربون على مهارات جديدة؛ حيث يتوافر المناخ الصفي والموضوعات التي تتيح الفرصة لتنمية مهارات النحو الوظيفي ومهارات الأداء الكتابي.
- (3) أنشطة ومواقف جلسات التخيل التي تمت خارج الفصول، كانت من أمتع المواقف للجميع، وكانت محورا للاستفسار من طلاب المدرسة والإدارة (ماذا تفعلون... ؟ !) ، خاصة جلسة البيئة ، والرياضة والترفيه ..
- (4) ارتباط موضوعات اللغة العربية بالحياة اليومية للطلاب؛ جعل من السهل توظيف وتطبيق مبادئ وأسس إستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات النحو الوظيفي والأداء الكتابي لدى الطلاب (عينة البحث) من خلال مقرر اللغة العربية ، خاصة جلسة التكنولوجيا ، واستخدام التكنولوجيا في الكتابة الصحيحة .
- (5) شعور الطلاب بأنهم يتخيلون ويفكرون يستطيعون تنمية مهارات مهمة لديهم، وقدرتهم على التدريب على واكتساب مهارات تفكير جديدة تجعلهم أكثر إيجابية في الموقف التعليمي؛ مما أثرى المواقف التعليمية؛ خاصة جلسة الأعمال التجارية والعمل والتوظيف ، والسياحة والسفر ؛ لأن معظم الطلاب لديهم خبرات في السفر إلى كثير من بلدان العالم .
- (6) المدرسة مشتركة؛ لذلك لاحظ الباحث أن الطالبات كانت أكثر حماسا من الطلاب كما كانت مشاركتهن في الأنشطة أكثر فاعلية بشكل ملحوظ.

الخطوة الثالثة : تطبيق أداة البحث بعديا :

تم تطبيق اختبار اللغة العربية (النحو الوظيفي، واختبار الأداء الكتابي) على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) للتحقق من فعالية مبادئ وأسس إستراتيجية التخيل الموجه؛ لتنمية مهارات النحو الوظيفي، و مهارات الأداء الكتابي من خلال مقرر اللغة العربية وذلك يوم الخميس 14-1-21. وتم تصحيح الاختبار والمقياس (بمساعدة أحد المعلمين)، وتم رصد النتائج في جداول خاصة؛ تمهيدا لإجراء المعالجات الإحصائية، ورصد النتائج.

الخطوة الرابعة: الأساليب الإحصائية

- تمت المعالجات الإحصائية للبيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاختبار صحة فروض البحث وبالتالي تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
- 1) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة.
 - 2) استخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في نتائج اختبار اللغة العربية (مهارات النحو الوظيفي، ومهارات الأداء الكتابي). لدراسة مدى وجود الفروقات ذات الدلالة الإحصائية بين مجموعتي البحث بناء على متغيري مهارات النحو الوظيفي، ومهارات الأداء الكتابي.
 - 3) حجم التأثير للتأكد من أن الفروق الحادثة ذات تأثير وأنها لم تأت نتيجة الصدفة.

ثامناً: نتائج تجربة البحث: (تفسيرها ومناقشتها):

تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً، وفيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل:

استخدم الباحث أداة البحث : اختبار اللغة العربية (مكون من جزأين : الأول لقياس مهارات النحو الوظيفي، بمستوياته الأربعة: (التطبيق - التحليل - التقويم - التركيب)، الجزء الثاني لقياس مهارات الأداء الكتابي (وفق المستويات المحددة وتتضمن الشكل والمضمون)، وتوصلت نتائج البحث إلى ما يلي :

1. التأكد من صحة الفرض الأول، الذي نص على أنه :

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات النحو الوظيفي لصالح المجموعة التجريبية "

جدول (5) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)

في التطبيق البعدي لاختبار النحو الوظيفي

درجة الاختبار	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	النسبة المئوية لمستوى النمو	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
20	الضابطة	15.57	1.597	3.929	%19.65	9.728	54	0.00
	التجريبية	11.64	1.420					

يتضح من الجدول (5) أن قيمة (ت) المحسوبة (9.728) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.00)، وهذا يوضح ارتفاع متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية عن متوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات النحو الوظيفي بمستوياته المهارية، وقد بلغت النسبة المئوية لمستوى النمو مهارات المجموعة التجريبية عن الضابطة (19.65%) وهذه النسبة دالة على ارتفاع مستوى مهارات النحو الوظيفي، وتعد نسبة مناسبة ومقبولة. تؤكد فاعلية تدريس موضوعات اللغة العربية للمجموعة التجريبية بإستراتيجية التخيل الموجه.

وجاء حجم التأثير التجريبي للمستويات المهارية للاختبار ككل وما يتضمنه من مستويات مهارية مرتفعة وذات دلالة، ويعنى هذا أن هناك تحسنا ملحوظا لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد التدريس باستخدام إستراتيجية التخيل الموجه، وبناءً عليه فإنه: وجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات النحو الوظيفي لصالح المجموعة التجريبية.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الرابع من أسئلة هذا البحث، ويعزى هذا التفوق في المستوى المهاري لطلاب المجموعة التجريبية إلى استخدام المعلم لإستراتيجية التخيل الموجه والجلسات المخططة كانت ممتعة ، حيث ساعدت الطلاب على التعلم الفعّال والقيام بدور إيجابي في تحمل مسؤولية تعلمهم عن طريق مهام التعلم وبناء الخيال واستخلاص المعاني

وتراكيب الجمل نحوياً بطريقة مدروسة، والعمل في المجموعات المتعاونة، وهذا جعل الطلاب يقبلون على المشاركة في اقتراح الحلول المتعددة وإبداء الرأي بخيالاتهم، وخاصة اذ وضع الوصول إلى الحل الإبداعي للمشكلات النحوية شرطاً أساسياً لقبول الحل، وبالتالي يؤدي إلى استغراق الطالب في خياله وبناء معرفته، مما يرسخ المعرفة في ذهنه، ويؤدي إلى زيادة مستوى المهاري. وينمي الثقة لديهم في مهارات النحوية. وذلك على نقيض الطريقة التقليدية التي يكون فيها المعلم هو القائد والمسيطر، والناقل للمعرفة.

وتتفق نتائج هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة ، منها : دراسة (Spencer, 2003)

(، دراسة كل من Campos & Fabello (2007) ، والدراسة التي قام بها (2012) (Brymer & Bland، وأثبتت أن استخدام استراتيجيات التخيل الموجه. أدى إلى زيادة المستوى المهاري الكلي لدى الطلاب ، كذلك دراسة (محمود، 2015) التي أثبتت فاعلية إستراتيجية التخيل الموجه في زيادة دافعية الأناجاز والاتجاهات نحو المدرسة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي .. وبهذه النتائج يكون الباحث قد تأكد من صحة الفرض الأول .

2. التأكد من صحة الفرض الثاني الذي نص على أنه:

" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية و الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الأداء الكتابي لصالح طلاب المجموعة التجريبية

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)

في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الأداء الكتابي

درجة الاختبار	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	النسبة المئوية لمستوى النمو	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
56	الضابطة	46.43	3.511	16.714	29.86%	21.895	54	0.00
	التجريبية	29.71	1.997					

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (21.895) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.00)، مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة

في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الأداء الكتابي، بمعدل تفوق وصل إلى (29.86%)؛ وهذا يؤكد فاعلية التدريس للمجموعة التجريبية بإستراتيجية التخيل الموجه.

وجاء حجم التأثير التجريبي للمستويات المهارية للاختبار ككل وما يتضمنه من مهارات مرتفعة وذات دلالة، ويعنى هذا أن هناك تحسناً ملحوظاً في مهارات الأداء الكتابي في اللغة العربية لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد التدريس باستخدام إستراتيجية التخيل الموجه ، وما تضمنته من جلسات تخيل ممتعة ومتنوعة ، وبناءً عليه يقبل الفرض الثاني، وهو أنه: وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الأداء الكتابي لصالح طلاب المجموعة التجريبية."

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الخامس من أسئلة هذا البحث، ويعزى تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اكتساب مهارات الأداء الكتابي في اللغة العربية إلى استخدام المعلم لاستراتيجية التخيل الموجه، حيث أتاحت لطلاب المجموعة التجريبية نوعاً من التعلم على القائم التخيل والتفاعل، إذ أن الخيالات التي اتصلت بالموضوعات التي درسها الطلاب لم يكتسبوا فيها المحتوى فقط، وإنما اكتسبوا مجموعة من المهارات العقلية والعلمية كالتعبير عن المشكلة، والترجمة الأفكار اللغوية، والتفسير، وإدراك وتكوين العلاقات، والبرهان، والطلاقة، والمرونة، والأصالة، واتخاذ القرار، والتحليل، والتفسير، والاستنتاج، باللغة العربية. التي تمكن المتعلمين من تطبيق المعرفة والمفاهيم في مواقف جديدة، وأن هذا التطبيق يتطلب استخدام مجموعة من المهارات العقلية ويمرون بخبرة ما يعرف بـ"ممارسة مهارات الأداء الكتابي في اللغة العربية، بالإضافة إلى ذلك مهارات، مثل: الملاحظة، التركيز، والتخطيط، والتنبؤ، والاستنتاج، والاستدلال، والتحليل وغيرها. وبالتالي يكتسبها الطالب وتنمو عنده، وهذا ما لم يتوافر لدى طلاب المجموعة الضابطة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (عليان، 2008) التي استخدمت إستراتيجية التخيل الموجه لتدريس التعبير في تكوين الصور الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية ، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (صبري، 2008)، التي استهدفت تنمية مهارت الأداء اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام تنوع بنية النص ، وتتفق مع دراسة (مهدي

٢٠١٢) ؛ التي أثبتت فاعلية استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تنمية الأداء التعبيري لدي طالبات المرحلة المتوسطة، وتتفق مع نتائج دراسة، (إبراهيم، 2015)؛ إلا أنها استهدفت تنمية مهارات الأداء اللغوي الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام التعلم المنظم ذاتياً ودراسة (مرعي، 2018) والتي استهدفت تنمية بعض مهارات الأداء اللغوي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي ؛ من خلال برنامج قائم على المحاكاة الإلكترونية. وبهذه النتائج يكون الباحث قد تأكد من صحة الفرض الثاني من فروض البحث .

3. التأكد من صحة الفرض الثالث الذي نص على أنه :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار النحو الوظيفي لصالح التطبيق البعدي. جدول (7) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار النحو الوظيفي

درجة الاختبار	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	نسبة مستوى النمو	الانحراف المعياري للمتوسطات	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
20	البعدي	15.57	1.597	7.786	38.90%	1.197	34.405	27	0.00
	القبلي	7.79	1.572						

يتضح من الجدول (7) أن قيمة (ت) المحسوبة (34.405) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.00)، مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي لاختبار النحو الوظيفي، ووصل معدل نمو المهارات إلى (38.90%) ؛ وهذا يؤكد فاعلية التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التخيل الموجهة. ويدل ذلك على وجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار النحو الوظيفي لصالح التطبيق البعدي.

وانتقلت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (رشوان ، 1407 هـ)، التي هدفت إلى إعداد برنامج في تدريس النحو الوظيفي لطلاب المرحلة الثانوية، وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي؛ لتحليل ومعرفة الاستعمالات النحوية في لغة طلاب المرحلة الثانوية، وأثبتت تفوق المجموعة التجريبية

في مهارات النحو الوظيفي ، ودراسة (هاشم ، 2012) التي أثبتت نتائجها تفوق المجموعة التجريبية التي - درست باستخدام التخيل الموجه- في اكتساب المفاهيم العلمية. وبهذه النتائج يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الرابع من أسئلة هذا البحث ، وتأكد من صحة الفرض الثالث من فروض البحث .

4- التأكد من صحة الفرض الرابع، الذي نص على :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأداء الكتابي لصالح التطبيق البعدي

جدول (8) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأداء الكتابي

درجة المقاييس	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	نسبة مستوى النمو	الانحراف المعياري للمتوسطات	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
56	البعدي	46.43	3.511	23.679	%42.29	3.916	31.993	27	0.00
	القبلي	22.75	3.941						

يتضح من الجدول (8) أن قيمة (ت) المحسوبة (31.993) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.00)، مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الأداء الكتابي، بمعدل تفوق وصل إلى نسبة مئوية مقدارها (42.29%)؛ وهذا أعلى معدل نمو. ما يدل على وجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأداء الكتابي لصالح التطبيق البعدي

ويرجع الباحث هذ التفوق إلى تفاعل طلاب المجموعة التجريبية مع أنشطة التخيل الموجه، وكانت لهم حرية الكتابة فيما تخيلوه من أفكار وموضوعات؛ مما يؤكد فاعلية التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (مبروك، 2009) التي استهدفت تنمية الأداء اللغوي (الشفوي والكتابي) لدى طلاب الصف

الأول الإحصائي باستخدام المدخل الكلي ، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة (عبد الباقي ، 2011) التي استهدفت تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، باستخدام كل اللغة. وتتفق أيضا مع نتائج دراسة (موسى، 2016)، والتي استخدمت إستراتيجية التخيل الموجه في تنمية الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، والتي أثبتت نتائجها ارتفاع مستوى الطلاب في الأداء التعبيري بعد التدريس باستخدام التخيل الموجه ، ودراسة (محمد ، 2020) التي استخدمت التخيل الموجه في منهج اللغة الفرنسية لتنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. وبهذه النتائج يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الخامس من أسئلة هذا البحث ، وتأكد من صحة الفرض الرابع من فروض البحث (نتائج أخرى أظهرتها تجربة البحث) :

تضمن اختبار اللغة العربية (الذي أعدته هيئة بيرسون، ويطبق بشكل كلي) جزءا خاصا بمهارات القراءة، وهذا الجزء بمهاراته لم يكن مستهدفا في البحث، وقد قام الباحث بتصحيح درجات هذا الجزء؛ لأنه لا ينفصل عن الاختبار، وكان على الباحث الكشف مدى تأثير استخدام إستراتيجية التخيل الموجه على مهارات القراءة وقياسها، وبعد رصد النتائج صاغ الباحث فروض البحث المرتبط بمهارات القراءة، ومعالجتها إحصائيا، وكانت المقارنات على النحو التالي:

1. مقارنة متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة.

التأكد من صحة الفرض الخامس، الذي نص على أنه : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة.

جدول (9) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة.

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضابطة	22.75	3.941	0.143	.141	54	0.889
التجريبية	22.61	3.655				

يتضح من الجدول (9) أن قيمة (ت) المحسوبة (0.141) عند درجة حرية (54) أصغر من قيمة (ت) الجدولية بمستوى دلالة (0.889) وهو من أكبر (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات القراءة؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء تجربة البحث.

2. مقارنة متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

لاختبار مهارات القراءة.

التأكد من صحة الفرض السادس، الذي نص على أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (10) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة.

درجة الاختبار	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	النسبة المئوية لمستوى النمو	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
49	الضابطة	44.61	2.615	15.286	%31.20	24.647	54	0.00
	التجريبية	29.32	1.982					

يتضح من الجدول (10) أن قيمة (ت) المحسوبة (24.647) عند درجة حرية (54) أكبر من قيمة (ت) الجدولية بمستوى دلالة (0.00) وهو من أقل (0.05) مما يدل على وجود فرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية، ووصلت نسبة النمو إلى (31.20%)؛ مما يدل على ارتفاع مستوى الطلاب في مهارات القراءة (فهم المقروء)؛ وهذا يؤيد فاعلية التدريس بإستراتيجية التخيل الموجه وانتقال أثره على القراءة ومهاراتها

3. مقارنة متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار

مهارات القراءة

التأكد من صحة الفرض السابع، الذي نص على أنه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة لصالح التطبيق البعدي.

جدول (11) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة.

درجة الاختبار	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	النسبة المئوية لمستوى النمو	الانحراف المعياري للمتوسطات	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
49	البعدي	44.61	2.615	21.857	44.61%	5.002	23.124	27	0.00
	القبلي	22.75	3.941						

يتضح من الجدول (11) أن قيمة (ت) المحسوبة (23.124) عند درجة حرية (54) بمستوى دلالة (0.00) وهو من أقل (0.05) مما يدل على وجود فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي - لطلاب المجموعة التجريبية- في اختبار مهارات القراءة لصالح التطبيق البعدي، ووصلت نسبة النمو إلى (44.61%)؛ مما يدل على ارتفاع مستوى طلاب المجموعة التجريبية في مهارات القراءة (فهم المقروء)؛ وهذا يؤكد فاعلية التدريس بإستراتيجية التخيل الموجه وانتقال أثره على القراءة ومهاراتها.

وتبين من مقارنة نتائج بعد تدريس موضوعات اللغة العربية بإستراتيجية التخيل الموجه ، ارتفاع مستوى طلاب المجموعة التجريبية في مهارات : القراءة ، والنحو الوظيفي والأداء الكتابي ، وكانت النتائج كما يلي :

1. أظهرت نتائج تطبيق اختبار مهارات القراءة القبلي والبعدي على طلاب المجموعة التجريبية ، تفوق الطلاب في التطبيق البعدي بنسبة (44.61%) عن التطبيق القبلي ؛ وهي أعلى نسبة نمو أظهرتها النتائج على المجموعة التجريبية بالرغم من أن مهارات القراءة لم تكن مستهدفة في هذا البحث.

- كذلك تفوقت المجموعة التجريبية على الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة ، وكانت نسبة النمو (31.20%) وهي نسبة مرتفعة جدا .
2. أظهرت نتائج تطبيق اختبار مهارات الأداء الكتابي القبلي والبعدي على طلاب المجموعة التجريبية ، تفوق الطلاب في الاختبار البعدي بنسبة (42.29 %) واحتلت مهارات الأداء الكتابي المرتبة الثانية في نمو المهارات. كذلك تفوقت المجموعة التجريبية على الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الأداء الكتابي ، وكانت نسبة النمو (29.86%) وهي نسبة مرتفعة أيضا .
3. أظهرت نتائج تطبيق اختبار مهارات النحو الوظيفي القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية تفوق الطلاب في الاختبار البعدي بنسبة (38.90%) عن الاختبار القبلي وجاءت في المرتبة الأخيرة .
- كذلك تفوقت المجموعة التجريبية على الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات النحو الوظيفي ، وكانت نسبة النمو (19.65%) وهي نسبة مرتفعة ، ولكنها أقل نسبة ارتفاع من مهارات القراءة ومهارات الأداء الكتابي. .

نتائج البحث وتفسيرها : توصل الباحث للنتائج التالية

1. تصميم قائمة مهارات النحو الوظيفي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين بنظام (Edexcel) في ضوء المعايير الدولية ، تضمنت أربعة مستويات رئيسية ، يندرج تحتها عشر مهارات (ملحق 1)
2. توصل الباحث لقائمة مهارات الأداء الكتابي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين بنظام (Edexcel) في ضوء المعايير الدولية ، تضمنت أربعة مستويين (الشكل والمضمون) ، يندرج تحتها أربع عشرة مهارة (ملحق 1) .
3. تخطيط موضوعات اللغة العربية (المحددة بمعايير بيرسون) وفق أسس ومبادئ وخطوات إستراتيجية التخيل الموجه ؛ لتنمية مهارات النحو الوظيفي ومهارات الأداء الكتابي لطلاب الصف الأول الثانوي بالتعليم الدولي قسم (IGCSE) الدارسين بنظام (Edexcel) . (ملحق

(3)

4. كشف الباحث عن فاعلية تدريس موضوعات اللغة العربية بإستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات النحو الوظيفي ؛ حيث أثبتت المعالجة الإحصائية للنتائج ما يلي :
- أ- وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات النحو الوظيفي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- ب- وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النحو الوظيفي لصالح التطبيق البعدي.
5. كشف الباحث عن فاعلية تدريس موضوعات اللغة العربية بإستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الأداء الكتابي ؛ حيث أثبتت المعالجة الإحصائية للنتائج ما يلي :
- أ- وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الأداء الكتابي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- ب- وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الأداء الكتابي لصالح التطبيق البعدي.
6. كشف الباحث عن أثر تدريس موضوعات اللغة العربية بإستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات القراءة ؛ حيث أثبتت المعالجة الإحصائية للنتائج ما يلي :
- أ- وجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية.
- ب- وجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة لصالح التطبيق البعدي.

وبهذه النتائج ، اتضح أن تدريس اللغة بإستراتيجية التخيل الموجه له فاعلية في تنمية مهارات النحو الوظيفي ، ومهارات الأداء الكتابي ، ومهارات فهم المقروء لدى طلاب الشهادة الثانوية (IGCSE) ، الدارسين بنظام (Edexcel) .

تاسعاً: توصيات البحث والبحوث المقترحة :

بناءً على نتائج هذا البحث فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. الاهتمام باستخدام التخيل الموجه (والحر) في تدريس اللغة العربية لمرحل دراسية أخرى للشهادات الدولية خاصة النحو الوظيفي..
2. الحرص على تدريب طلاب البكالوريا الدولية في المراحل التعليمية المختلفة على تنمية مهارات اللغة العربية الوظيفية (خاصة الكتابة الوظيفية والتعبير الشفوي الوظيفي).
3. تدريب معلمي اللغة العربية بالمدارس الدولية على استخدام التخيل الحر والموجه في تدريس اللغة العربية لطلاب البكالوريا الدولية
4. تدريب طلاب المدارس الدولية على مهارات التواصل الفعال باللغة العربية.
5. الاهتمام بمهارات اللغة العربية الوظيفية لطلاب المدارس الدولية الحكومية والخاصة .
6. التزام المعلمين بالمدارس الدولية بعدم فرض قيود على الطلاب تحد من حريتهم ونشاطهم أثناء عملية التخيل، حتى لا يعيق من مستوى الإبداع لديهم ، والذي يشكل نافذة التعلم الأساسية لهم.
7. التعاون بين كل من وزارة التربية والتعليم والجامعات لتدريب معلمي اللغة العربية على تدريس القضايا اللغوية والنحو والكتابة باستخدام إستراتيجية التخيل الموجه أو الحر ، فيما يخص طلاب المدارس الدولية.

بحوث مقترحة: يقترح الباحث الدراسات التالية:

1. إجراء دراسات لتطبيق مبادئ التخيل بأنواعه؛ للتأكد من فعاليته في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية باللغة العربية لدى طلاب البكالوريا الدولية .
2. إجراء المزيد من الدراسات حول التخيل الموجه والحر؛ للتأكد من فعاليته في تعليم اللغة العربية وتعلمها، لمرحلة التعليم الأساسي (الدارسين بنظام IG و IB)

3. إجراء دراسات أخرى تستخدم التخيل بأنواعه؛ لتنمية مهارات القراءة والكتابة الناقدة باللغة العربية لطلاب البكالوريا الدولية.
4. إجراء دراسات أخرى تتناول التخيل بأنواعه؛ لتنمية مهارات التواصل الفعال باللغة العربية، بداية من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية الأولى لطلاب الشهادات الدولية.
5. إجراء دراسات في اللغة العربية لإكساب طلاب البكالوريا الدولية المفاهيم النحوية والصرفية اللازمة لهم.

مراجع البحث:

القرآن الكريم

ابتسام بنت عباس محمد عافشي (1418) : المهارات النحوية لدى طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بالرياض وعلاقتها بالتحصيل في مقررات التخصص، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات بالرياض.

إبراهيم أنيس وآخرون (1425هـ) : المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية .

إبراهيم محمود حسين فلاتة، (1413) : العملية التربوية في دور الحضارة ورياض الأطفال (أسسها وتطبيقها)، ط ١، مكة المكرمة، المكتبة الفيصلية.

إبراهيم عبد العزيز عبد الباقي (2011) : فاعلية استراتيجيات كل اللغة في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة حلوان.

ابن منظور (1998): لسان العرب (تحقيق : عبد الله الكبير، محمد حسب الله، وهاشم الشاذلي) مجلد 9، القاهرة، دار المعارف.

أبو عبد الله السعيد المندور (1994) : مقدمة ابن خلدون، تصحيح و فهرسة، ط 1، م 2. مكة المكرمة :مؤسسة الكتب الثقافية

أبي الفتح عثمان ابن جني (1423) : الخصائص، اللاد الأول، ط ٢، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية

أحمد اللقاني، وعلى الجمل (2003): معجم المصطلحات التربوية. القاهرة: عالم الكتب، ط3
أحمد المتوكل (2005) التركيبات الوظيفية. قضايا و مقاربات دار الأمان الرباط
أحمد عبده عوض، (2001) : في فضل اللغة العربية تعلمًا وتحديثًا والتزامًا معالجة قرآنية ونبوية وتراثية، ط ١، مصر الجديدة، مركز الكتاب للنشر.

أحمد فؤاد عليان (2000) :المهارات اللغوية ، ماهيتها وطرق تنميتها، ط3 ، القاهرة ، دار المسلم للنشر والتوزيع.

- أحمد محمد علي رشوان (1407) : برنامج مقترح في تدريس النحو الوظيفي لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة أسيوط،
- أسماء عبد الرحمن فهمي (2002): فاعلية استخدام الأنشطة في مرحلة ما قبل الكتابة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة (العدد16)// كلية التربية جامعة عين شمس
- الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد (2009): وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى اللغة العربية (للتعليم قبل الجامعي)، القاهرة، هيئة ضمان الجودة .
- أكرم إبراهيم السيد (2007) : أثر الأنشطة اللغوية المرتبطة بملف الإنجاز (بورتفوليو) في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس.
- إيمان محمد صبري (2008): فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي للغة العربية لتنمية مهارات الأداء اللغوي (الشفوي والكتابي) لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة حلوان.
- إيمان محمد مبروك (2008): أثر تنوع بنية النص واستراتيجيات تعليمية في تنمية الأداء اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - عين شمس.
- أيمن سليم عليان. (2008) أثر إستراتيجية التخيل الموجه لتدريس التعبير فى تكوين الصور الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية. مجلة العلوم التربوية ، جامعة عمان للدراسات العليا ، المجلد : 20 ، العدد 8
- بفرلي جالين (1993)، بصيرة العقل: التعلم من خلال التخيل، التخيلات الموجهة للناس من جميع الأعمار. (مترجم: خليل يوسف خليل وشفيق فلاح علاونة) عمان - معهد التربية. الأونزا/ اليونيسكو. (الكتاب الأصلي منشور عام 1988).
- تمام حسان (1973) : اللغة العربية معناها ومبناها، القاهرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب .

ثرثا أأمد الشرف (1990) : قفا س أئر برنامآ لتعلفم النأ بطرفقة وظففة مبرمآة لطلاب الصف الثامن فف التعلفم الأساسف؁ رسالة ماجسفر ففر منشورة؁ كلية التربية بدمفاط؁ جامعة المنصورة.

ذوقان عبفدات؁ سهفلة أبو السمفد (2014) : استراتفجات التدرفس فف القرن الأاف والعشرفن؁ عمان؁ دار الفكر.

أسن سفد أسن شأاته (2007):إستراتفجات التعلفم والتعلم الأففة وصناعة العقل العرب؁ القاهرة: الءار المصرية للنشر والتوزفء
أسن شأاته (2008)؁ تعلفم اللغة العربية بفن النظرفة والتطفق؁ القاهرة؁ الءار المصرية اللبنافة.

أسنف عبء البارف عصر؁ (1998) : الاتآافات الأففة لتدرفس اللغة العربية فف المرألففن الإءءاففة والمتوسطة؁ الإسكندرفة؁ المكأب العربي الأففة للطباعة والنشر.

أسفن سلفمان قورة (1986) : دراسات آلفلففة ومواقف تطبقفة فف تعلفم اللغة العربية والءفن الإسلامي؁ ط ٣؁ مصر؁ دار المعارف

ءاوء عبءه (1979): نحو تعلفم اللغة العربية وظفففا؁ الكوفت؁ مؤسسه ءار العلوم للطباعة والنشر.

ءآفل الله بن مأمء الءهمانف (2002) : تقوفم تءرفبات كأاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط؛ فف ضوء مهارات النحو المناسبة للتلامفء؁ المآلة التربوفة؁ الكوفت.

الءءء 63

ءفنا عبء الءاهاف أبو نءف (2018): أئر ءوظفف استراتفجففف (L.H.W.K) والتآفل الموجه على ءفمفة مهارات التفكفر الإبءاعف فف العلوم والأفة لءف طالبات الصف الرابع الأساسف؁ رسالة ماجسفر (ففر منشورة) كلية التربية؁ بالجامعة الإسلامية بفآة راءب عاشور؁ ومأمء الءوامءة (٢٠٠٧) :أسالفب تدرفس اللغة العربية؁ ط٢؁الأرفن : ءار المسفرة.

رفءف أأمء طعمفة (2004) : المهارات اللغوفة مسءوفباتها - تدرفسها؁ صعوباتها؁ ءار الفكر العربي ط1.

- رشدي احمد طعيمة ومحمد مناع (2000): تدريس اللغة العربية في التعليم العام، القاهرة، دار الفكر العربي
- رنا على محمود (2015): أثر إستراتيجية التخيل الموجه على دافعية الأناجاز والإتجاهات نحو المدرسة لدى طلبة الصف الثالث الأساسى. رسالة دكتوراه ، كلية علم النفس التربوى ، الجامعة الهاشمية، الأردن .
- سعيد عبد الله لافي، ومصطفى رجب سالم (1999): استخدام استراتيجيات التعلم حتى يتمكن في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، العدد 56
- سليمان بن عبد الرحمن الحقييل (1415) : أهداف وطرق تدريس قواعد النحو العربي في مراحل التعليم المختلفة، ط ٢، الرياض، مطابع التقنية للأوفست.
- سندس محمد موسى (2016): أثر توظيف إستراتيجية التخيل الموجه على تنمية الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الرابع الأساسى. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، البحث العلمى والدراسات العليا.
- سميرة موسى البديري (2005)، مصطلحات تربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- سهى صالح ناجى. (2007): أثر التدريس باستخدام إستراتيجية التخيل فى تحصيل المرحلة الأساسية و فى الإتجاه نحو الكيمياء وفق نصفى الكرة الدماغية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان للدراسات العليا . الأردن.
- شيماء إبراهيم (2015) : فاعلية التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات الأداء اللغوي الكتابي لدى تلاميذ النرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس .
- صفية أحمد محمود هاشم.(2012). فاعلية توظيف إستراتيجية التخيل الموجه فى تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملى فى العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسى. " مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، البحث العلمى والدراسات العليا .
- طه علي حسين الدليمي، وكامل محمود نجم الدليمي، (2004) : أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ط ١، عمان، دار الشرق للنشر والتوزيع.

- ظبية سعيد السليطي، (1423) : تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، القاهرة،
الدار المصرية اللبنانية.
- عبد الحميد عبد الله عبد الحميد (2003): الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية،
الكويت، مكتبة الفلاح، ط2
- عبد الرحمن بن احمد الصائغ (2010)، واقع التعليم الثانوي في الوطن العربي وسبل تطويره،
المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب، بعنوان: التعليم ما بعد الأساسي والثانوي
- تطويره وتنوع مساراته، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، سلطنة عمان.
- عبد العليم إبراهيم (1969) : النحو الوظيفي، القاهرة، مطابع دار المعارف.
- عبد الفتاح حسن البجة (2002): تعليم الطفل المخرات القرائية والكتابية ، ط2 ، عمان ،
الأردن ، دار الفكر .
- عبد اللطيف الفارابي وآخرون (1994) : معجم علوم التربية (البيداغوجيا والديداكتيك)، سلسلة
علوم التربية ، عمان ، الأردن،
- عبد الله بن خميس أبو سعدي، سليمان بن محمد البلوشي (2009): طرائق تدريس العلوم
مفاهيم و تطبيقات علمية، دار المسيرة الطبعة الأولى ، عمان، الأردن
- عبد الله بن خميس أبو سعدي، سليمان بن محمد البلوشي (2009)، طرائق تدريس العلوم،
مفاهيم، وتطبيقات عملية، ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة.
- عبد الراجحي (1998) : التطبيق النحوي، ط ٢، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- عطية عبد المقصود يوسف (1993) : أثر برنامج مقترح في النحو الوظيفي على بقاء أثر
التعلم في النحو وانتقاله إلى التعبير والقراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من
مرحلة التعليم الأساسي، دكتوراة غير منشورة، تربية الزقازيق.
- علي أحمد مدكور (2006) : تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة، دار الفكر العربي
- علي أحمد مدكور (2002): تدريس فنون اللغة العربية، الرياض، دارالفكر
- على ماهر خطاب (2009) : الإحصاء الاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية.
القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

- على عبد العظيم سلام (1999) : مظاهر تدني مستوى الأداء اللغوي لدى طلاب التعليم العام وأسبابها ومقترحات معالجتها من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، العدد ٦٠، ص ص 76-98
- فاضل فتحي والي (1417) : النحو الوظيفي، ط ٢، حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع السعودية
- فايزة السيد محمد عوض (2002) : مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات الكتابة في تنمية الوعي بعملياتها وتنمية مهاراتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، ، كلية التربية، جامعة عين شمس. عدد 16
- فتحي علي يونس(2001): استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث
- فتحي علي يونس(2005): الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية باللغة العربية، مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- فراس السليتي (2008) : فنون اللغة، إربد، ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع
- فضلية عبد المحسن أبو سودة (1419) : تقييم أداء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف عند تدريسهن النحو في ضوء النحو الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- كامل محمود نجم الدليمي (1425) : أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ط ١ عمان، دار المناهج للنشر 2004.
- كوثر عبود الحراشة (2014) : أثر برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية التخيل في العلوم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد 12 ، ج 1 .
- محسن عطية (2009)، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط 1، عمان، دار صفا للنشر والتوزيع.

- محمد بن خزيم الشمري (2016)، أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، أبريل.
- محمد صالح سمك، (1986) : فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعات المسلكية وأنماطها العملية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد صلاح الدين مجاور (2000): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية: أسسه وتطبيقاته التربوية. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- محمد قطاوي (2007)، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- محمود رشدي خاطر، محمد عزت عبد الموجود، رشدي طعيمة، يوسف الحمادي (1989) : طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع
- محمود كامل الناقبة (2001) : تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية، كلية التربية، جامعة عين شمس
- محمود كامل الناقبة (2006) تعليم اللغة العربية في التعليم العام " مداخله وفنائه " الجزء الثاني، القاهرة.
- مرزوق بن إبراهيم القرشي (1414) : التراكيب اللغوية في كتابات تلاميذ المرحلة المتوسطة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ومطابقتها مع ما درسوه في مقررات قواعد اللغة العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بمكة المكرمة جامعة أم القرى
- مرضی بن غرم الله بن حسن الزهراني (1427) : فعالية مجتمعات تعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المستوى الأول في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- مرودة سالم نوري (2009)، أثر استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تحصيل طالبات الصف الأول متوسط في مادة العلوم، المؤتمر العلمي الأول لجامعة ديالى، العراق، كلية التربية بالرازي، عدد أبريل

مصطفى بن عطية (2016)، الأداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية - دراسة لسانية ميدانية - رسالة دتورا غير منشورة؛ الجزائر، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي .
نادية حسين العفون(2012) (إتجاهات الحديثة فى التدريس وتنمية التفكي ، دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان ، الأردن .

نجوى سليمان (2018) : استخدام استراتيجية التخيل الحر فى تنمية بعض مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمى فى التربية، بنات عين شمس ، العدد التاسع عشر لسنة ٢٠١٨

ندى بنت إبراهيم الردي (1425) : تطوير محتوى منهج قواعد النحو من منظور وظيفي لطالبات الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات بالرياض.

نعوم تشومسكي (1993) : المعرفة اللغوية- طبيعتها وأصولها واستخدامها- - ترجمة الدكتور محمد فتوح- دار الفكر العربي- القاهرة- الطبعة الأولى.

هبة محمد ابراهيم محمد جبر(2020) : فاعلية استخدام إستراتيجية التخيل الموجه فى منهج اللغة الفرنسية لتنمية مهارات التفكير التأملى والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد 44 ج 3

هند مهدي حسن (2012) : أثر استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في الأداء التعبيري لدي طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى، أندونيسيا .

هويدا عبد اللطيف مرعي (2018):فاعلية برنامج قائم على المحكاة الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الأداء اللغوي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة حلوان.

المراجع الأجنبية :

- Byat,s.(2016) The Effectiveness of the creative writing instructions program based on speaking activities (CWIPSA0 International electronic journal of elementary education, 8(4), 6176–628
- Bland & Brymer, D. V. (2012). Imagination in school children s choice of their learning environment : An Australain study. International Journal of educational , Vol (56)
- Decety. J. (2004) ,The Timing of Mentally Represented represented Action. retrieved may 23,2007,from:http://search.epent.com/direct.asp.
- Fabello & Campos, M. A. (2007). Influence of Training in Artistic Skills on Mental Imaging Capacity. Creativity Research Journal , Vol (19)
- puul Duncan Crawford ,2001: moving beyond technique: reflections on transcending prescriptive methodology in educational practice (journal of curriculum &supervision no,1 vol.17) p.14
- Pearson Edexcel 2019) www.pearson.com هيئة بيرسون إيدكسيل
- Spencer, M. (2003). What More Needs Saying about Imagination , The Reading Teacher (Vols. Vol (17) , No (2)
- Shure, M. (2002). I Can Problem Solve. ICPS (Preschool) Research Press . Eric.
- Taylor & Francis, T. F. (2010). Environmental Education Narrative Films : Impact of Medicine Man on Attitudes Toward Forest Preservation. The Journal of Environmental Education , V. (42) , Issue (1).

مواقع ومجلات :

- جريدة اليوم السابع ، الأحد ، الحادي عشر إبريل 2021
- موقع وزارة التربية والتعليم <https://moe.gov.eg/>
- موقع هيئة بيرسون www.pearson.com